

التمييز العنصري في المسلسل "جايية العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت
(W.E.B. Du Bois)

رفيدة الفتية

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٠٤

المشرف:

الدكتور محمد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج

التمييز العنصري في المسلسل "جائبة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو
(W.E.B. Du Bois)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجنا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج

إعداد :

رفيدة الفتية

رقم القيد: ٤١٠٣٠١١١٠١٠

المشرف:

الدكتور محمد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير الباحثة

أفيدكم علماً بأنني الطالبة :

الاسم : رفيدة الفتية

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٠٤

موضوع البحث : التمييز العنصري في المسلسل "جايية العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغارد

دو بو (W.E.B. Du Bois)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل انه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسئولية ولن تكون المسئولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدتها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريراً بمالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥

الباحثة



رفيدة الفتية

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٠٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم رفيدة الفتية تحت العنوان التمييز العنصري في المسلسل "جاییه العید" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا (W.E.B. Du Bois) قد تمت بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠١

الدكتور محمد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعروف

كلية العلوم الإنسانية



م

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٣١٢١٠٠٣

ب

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقسة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : رفيدة الفتية

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٠٤

العنوان : التمييز العنصري في المسلسل "جايية العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بو (W.E.B. Du Bois)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريراً مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

التوقيع
()
()
()

١. رئيس المناقش مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٩

٢. المناقش الأول الدكتور محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٢

٣. المناقش الثاني محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠٢٣٢١١٠١٣

المعرف

جامعة كلية العلوم الإنسانية



جامعة كلية العلوم الإنسانية

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

استھان

“The cost of liberty was less than the price of repression.”
(Du Bois, 1909, p. 76)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى :

أ. أمي المحبوبة، سوميياتون،

ب. أبي المحبوب، تري وحي ساروبياتا،

ج. إخوتي وأخواتي الأعزاء، فاطمة وخدجية الرحيمة و محمد رشيد عبد الرحمن ومطيعة أمة الرحيم

وأحمد يحيى عبد العزيز،

د. أبناء أخي وأخواتي الأعزاء، محمد حسن الفاتح وأحمد لطيف زيغام وهنية ليلي الزهراء وابن

أختي التي لا تزال في الرحم،

هـ. قططي الأعزاء التي تحب النوم، جينجر وأوريو،

وـ. وأصدقائي الأعزاء، تيارا مهاراني وديستيا أيو ناندا وحناندا عائشة مـ. ونور ايسو حيودي

شافعي ونور فتريا إبراؤان وفيينا تري وحي ساري، إنهم موجودون دائمـاً في أوقاتي الصعبة

ويساعدونـي.

توضئة

الحمد لله قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: التمييز العنصري في المسلسل "جاية العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا (W.E.B. Du Bois) ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. قدمت الباحثة كلمة الشكر لكل شخص يعطي مساعدة للباحث في إعادة هذا البحث الجامعي خصوصاً إلى:

١. بروفيسور دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير، مديرية الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الاستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية
٣. الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
٤. الدكتور محمد زواوي الماجستير، مشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي.

تحريراً مالانج، ٨ ديسمبر ٢٠٢٥

الباحثة

رفيدة الفتية

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٤

مستخلص البحث

الفتية، رفيدة. ٢٠٢٥. التمييز العنصري في المسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا (W.E.B. Du Bois). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة : الدكتور محمد زواوي، الماجستير.

الكلمات الأساسية : العنصرية، جائحة العيد، ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا.

للعنصرية القدرة على الظهور في بيئات اجتماعية تتعجب بأعراق متنوعة. تُعد العنصرية قضية راهنةً في كل عصر، لأنها موجودة منذ زمن طويل ولا تزال تحدث حتى اليوم. يمكن أن تحدث أفعال العنصرية فردياً أو من قبل مؤسسات. وفقاً لويليام إدوارد بورغاردت دو بوا، العنصرية هي اعتقاد بأن عرقاً ما يتمتع بمكانة أعلى من عرق آخر. قسم دو بوا المواقف العنصرية إلى قسمين: الحجاب والوعي المزدوج. الحجاب حاجز بين الأعراق، والوعي المزدوج هو تأثير وجود الحجاب. سيتناول هذا البحث ١) ما هي أشكال العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"، ٢) كيف تصنف أشكال العنصرية في مسلسل "جائحة العيد" بناءً على نظرية ويب دو بوا، ٣) ما هي أسباب العنصرية في مسلسل "جائحة العيد". تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي، وهو منهج يهدف إلى فهم الظواهر اللغوية في سياق التواصل اليومي، دون تأثير أو تغيير المتغيرات. تُظهر العنصرية الواردة في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس ما يلي: ١) إن الموقف العنصري الذي ظهر في المسلسل "جائحة العيد" هو نوع من العنصرية الشخصية، حيث يقوم كل شخصية من العرق العربي (فرد) بارتكاب أفعال عنصرية ضد الشخصيات التي من العرق الباكستاني، والعكس صحيح، ٢) تُصنف المواقف العنصرية في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس إلى شكلين بناءً على منظور دبليو إيه بي دو بوا، وهما الحجاب أو خط اللون، والازدواجية أو الشعور بالثنائية. الأفعال التي تنبع من افتراض الاستعلاء والشك

وعدم الشقة قد تؤدي إلى مواقف عنصرية، ٣) الأفعال العنصرية التي تظهر في مسلسل "تحطيم العيد" لنورا أبو شوشة وعلي العطاس سببها العدد الكبير من العمال المهاجرين من الطبقة الدنيا من آسيا، وخاصة باكستان والهند، الذين يعملون في منطقة الخليج.

ABSTRAK

Al Fatiya, Rufayda. 2025. Diskriminasi Rasial Dalam Serial “Crashing Eid” Berdasarkan Perspektif W. E. B. Du Bois. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Dr. Moh. Zawawi, M.Pd.

Kata Kunci: Crashing Eid, Rasisme, W. E. B. Du Bois

Rasisme memiliki peluang untuk terjadi dalam lingkungan sosial yang diisi oleh beragam ras. Rasisme merupakan isu yang selalu relevan di setiap zaman karena rasisme telah terjadi sejak lama dan masih terjadi hingga saat ini. Tindak rasisme dapat terjadi secara perseorangan ataupun dari lembaga. Menurut William Edward Bughardt Du Bois, rasisme adalah sebuah keyakinan di mana sebuah ras memiliki kedudukan yang lebih tinggi dari ras lainnya. Du Bois membagi sikap rasisme menjadi 2, yaitu *the veil* dan *kesadaran ganda*. *The veil* merupakan selubung pembatas antar ras, dan *kesadaran ganda* adalah dampak dari keberadaan *the veil*. Penelitian ini akan mengkaji 1) Apa saja bentuk rasisme dalam serial TV “Crashing Eid”, 2) bagaimana pengklasifikasian bentuk rasisme dalam serial TV “Crashing Eid” berdasarkan teori WEB Du Bois, 3) apa penyebab tindak rasisme dalam serial TV “Crashing Eid”. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif, sebuah pendekatan yang bertujuan untuk memahami fenomena linguistik dalam konteks komunikasi kehidupan sehari-hari, tanpa pengaruh atau perubahan variabel. Rasisme yang terdapat dalam serial TV “Crashing Eid” karya Nora Aboushousha dan Ali Alattas menunjukkan bahwa: 1) Sikap rasis yang ditampilkan dalam serial TV “Crashing Eid” merupakan jenis dari sikap *personal racism*, di mana tiap tokoh yang memiliki ras Arab (individu) melakukan tindak rasis pada tokoh yang memiliki ras Pakistan, dan begitu pula sebaliknya, 2) Sikap rasis dalam serial TV “Crashing Eid” karya Nora Aboushousha dan Ali Alattas diklasifikasikan menjadi 2 bentuk berdasarkan perspektif W. E. B. Du Bois, yaitu *the veil* atau *color line* dan *double-consciousness* atau *twoness*. Tindakan-tindakan yang berasal dari asumsi merendahkan, kecurigaan, dan tidak mempercayai dapat mengarah pada sikap rasis, 3) tindak rasis yang terjadi dalam serial TV “Crashing Eid” karya Nora Aboushousha dan Ali Alattas disebabkan banyaknya pekerja imigran kelas bawah yang berasal dari Asia, terutama Pakistan dan India yang bekerja di daerah teluk.

ABSTRACT

Al Fatiya, Rufayda. 2025. Racial Discrimination in the Series "Crashing Eid" Based on the Perspective of W. E. B. Du Bois. Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Moh. Zawawi, M.Pd.

Keywords: Crashing Eid, Racism, W. E. B. Du Bois

Racism has the potential to occur in a social environment filled with diverse races. Racism is an issue that is always relevant in every era because racism has existed for a long time and still occurs today. Acts of racism can occur individually or from institutions. According to William Edward Bughardt Du Bois, racism is a belief in which one race has a higher position than another race. Du Bois divides racist attitudes into 2, namely the veil and double consciousness. The veil is a veil that separates races, and double consciousness is the impact of the veil's existence. This study will examine 1) What are the forms of racism in the TV series "Crashing Eid", 2) how to classify the forms of racism in the TV series "Crashing Eid" based on W.E.B. Du Bois's theory, 3) what are the causes of racist acts in the TV series "Crashing Eid". This study uses a qualitative descriptive method, an approach that aims to understand linguistic phenomena in the context of everyday life communication, without the influence or change of variables. Racism in the TV series "Crashing Eid" by Nora Aboushousha and Ali Alattas shows that: 1. The racist attitude shown in the TV series "Crashing Eid" is a type of personal racism, where each character who has an Arab race (individual) commits racist acts against characters who have a Pakistani race, and vice versa, 2) The racist attitude in the TV series "Crashing Eid" by Nora Aboushousha and Ali Alattas is classified into 2 forms based on the perspective of W. E. B. Du Bois, namely the veil or color line and double-consciousness or twoness. Actions that start from the assumption of condescension, suspicion, and distrust can lead to racist attitudes, 3) the racist actions that occur in the TV series "Crashing Eid" by Nora Aboushousha and Ali Alattas are caused by the large number of lower-class immigrant workers from Asia, especially Pakistan and India who work in the gulf region.

محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحثة.....
ب.....	تصريح.....
ج.....	تقرير لجنة المناقسة.....
د.....	استهلال.....
ه.....	إهداء.....
و.....	توطئة.....
ز.....	مستخلص البحث (العربية).....
ط.....	مستخلص البحث (الإندونيسية).....
ي.....	مستخلص البحث (الإنجليزية).....
ك.....	محتويات البحث.....
١.....	الفصل الأول.....
١.....	أ. خلفية البحث.....
٤.....	ب. أسئلة البحث.....
٤.....	ج. فوائد البحث.....
٥.....	د. تحديد البحث.....
٥.....	ه. تحديد المصطلحات.....
٦.....	الفصل الثاني.....
٦.....	أ. نظرية العامة للعنصرية.....
٩.....	ب. العنصرية على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا.....

١١.....	١ . الحجاب (The Veil)
١٤.....	٢ . الوعي المزدوج (Double-consciousness)
١٦.....	الفصل الثالث
١٦.....	أ. نوعية منهج البحث
١٦.....	ب. البيانات ومصادرها
١٧.....	ج. طريقة جمع البيانات
١٨.....	د. تقنيات تحليل البيانات
١٩.....	الفصل الرابع
١٩.....	أ. العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"
٢١.....	ب. العنصرية في المسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دوبوا
٢١.....	١ . الحجاب (The Veil)
٣٦.....	٢ . الوعي المزدوج (Double-consciousness)
٤٣.....	ج. أسباب العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"
٤٦.....	الفصل الخامس
٤٦.....	أ. الخلاصة
٤٧.....	ب. التوصيات
٤٨.....	قائمة المصادر والمراجع
٥٠.....	سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعيش البشر جنباً إلى جنب ككائنات اجتماعية مفعمة بالتنوع. ومع هذا التنوع، لا يُعد التمييز بين الجماعات أمراً نادراً، ومن بينها التمييز العنصرية أو العنصرية. يمكن أن تظهر العنصرية على أي مستوى اجتماعي، كما يمكن أن تظهر في جوانب عديدة، على سبيل المثال في البيئة السياسية، والعلاقات الأسرية، ومكان العمل، وغيرها. أشار Blauner (١٩٧٢) إلى أن العنصرية تحدث نتيجة ظروف تهيمن فيها الجماعات الأدنى مكانةً، وتُستغل وتُسيطر عليها وتُضطهد اجتماعياً وجسدياً من قبل الجماعات المتفوقة (Neubeck & Neubeck، ١٩٩٧، ص ٢٥٤).

لا تزال قضية العنصرية قائمة حتى يومنا هذا. يمكن أن يظهر مفهوم العنصرية بأشكال مختلفة في أي وقت (Saleh & Putri، ٢٠٢٢، ص ٤٣). في بعض المجتمعات، غالباً ما تُقبل أفعال العنصرية وتُستهان بها. ويرجع ذلك إلى شيوخ السخرية والتتمر والضحك على فرد أو مجموعة بناءً على مظهرهم في هذه المجتمعات. ينبع هذا التطبيع من ميل المجتمع إلى رفض أي شيء مختلف أو فريد تحت ستار المزاح.

على سبيل المثال، العنصرية ضد طلاب بابوا الذين يدرسون في مالانغ. يذكر Avi (٢٠٢٣، ص. ١٨٤) أن العنصرية ضد البابويين يمكن ملاحظتها في الكنائس، والجامعات، وبين عامة الناس. من أمثلة العنصرية ألقاب مثل "أسود" و"مُجعد"، أو استخدام عبارات مثل "قرد لبابوا"، و"هذا المسكن لا يقبل البابويين"، و"البابويون سكان غابات" (Avi، ٢٠٢٣، ص. ١٨٤). مثال آخر، في عام ٢٠١٥، خلال أزمة الهجرة، رفضت الحكومة المجرية دخول المهاجرين المسلمين،

ومعظمهم من أفغانستان وسوريا والعراق، بزعم أنهم يهددون الطابع المسيحي لأوروبا (Perbawani، ٢٠٢٢، ص. ٨١٦).

وفقاً لويليام إدوارد بورغاردت دو بوa (W.E.B. Du Bois)، يمكن تعريف العنصرية بأنها الاعتقاد بأن عرقاً ما أهم من آخر، ومارسة استغلال من يعتبرون أقل أهمية (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٤٢). كما ذكر دو بوa أن الخط الفاصل بين البيض وذوي البشرة الداكنة يُمثل مشكلة القرن الحادي والعشرين. أما العنصرية فهي الاعتقاد بأن شخصاً ما يعتبر أدنى من الآخرين بسبب عرقه. ويطلق على الشخص الذي يرتكب أفعالاً عنصرية، والتي تُعرف بالتمييز العنصري أو اختلاف المواقف تجاه أعراق معينة، اسم العنصرية.

غالباً ما تُنقل الرسائل والدعوات إلى نبذ العنصرية صراحةً، ولكن أيضاً ضمنياً. يمكن إيصال هذه الرسائل من خلال السردية على وسائل التواصل الاجتماعي، والملصقات، والكتب، وحتى الأفلام. يتضمن التواصل الضمني تصوير سلوك تميizi تجاه الشخصيات الرئيسية، أو الخصوم، أو الشخصيات الثانوية.

مسلسل "جاییہ العید"، من تأليف نورا أبو شوشة وإخراج علي العطاس وسعيد زاغا، يروي قصة رزان، وهي امرأة سعودية ترغب بالزواج من سمير، وهو باكستاني. يُصوّر الفيلم النزاعات العنصرية لدى العرب تجاه الباكستانيين. تُعارض عائلة رزان (حسن—والد رزان، ومني—والدة رزان، وسفیان—شقيق رزان)، وغلام—والد سمير، بشدة زواج رزان وسمير، مُشيرين إلى اختلافات وطنية وثقافية. كما يُصوّر الفيلم نظرة المجتمع العربي إلى الباكستانيين باعتبارهم عموماً عمالاً من الطبقة الدنيا.

لدراسة العنصرية في المسلسل "جاییہ العید" لنورا أبو شوشة وعلي العطاس بالتفصيل، استخدمت الباحثة نظرية ويليام إدوارد بورغاردت دو بويز عن العنصرية. تُركز هذه النظرية على عدم المساواة في الحكم الناتج عن الهيمنة الاجتماعية والسياسية لعرق على آخر. كما تُركز على العنصرية التي تنتشر بين الجماعات العرقية ذات البشرة الداكنة مقارنةً بالأمريكيين. تتألف عنصرية دو بويز من عنصرين: الحجاب أو خط اللون، والازدواجية أو الوعي المزدوج. يُمثل عنصر الحجاب العنصرية التي تعيق المساواة والعدالة الاجتماعية من خلال فصل الأفراد

والجماعات المتأثرة بها وتقييدهم وتبنيتهم. يصف عنصر الوعي المزدوج مشاعر الشخص عندما يرى نفسه من منظور شخص آخر، مما يُسبب شعوراً ثانائياً معقداً بالهوية.

بناءً على ما سبق، وجدت الباحثة عدة دراسات تناولت موضوع العنصرية أيضاً.

حملت هذه الدراسات عناوين: الصور النمطية والعنصرية للسود (تحليل الإطار في فيلم "The Kite Runner" (Hate U Give al) (Hidayat & Agasta) ("The Kite Runner", ٢٠٢٣)؛ العنصرية في رواية "Dear Martin" لنيك ستون استناداً إلى منظور دبليو Ramadhan (٢٠٢١)؛ العنصرية في رواية "An American Marriage" لجيسمين وارد و "Unburied" لتياري جونز (Sing Devita, ٢٠٢٣)؛ العنصرية في رواية "Masrokhin & Zawawi, ٢٠٢٣)؛ العنصرية في رواية "Ai Bi Dhu Bwa" (Basid, ٢٠٢٣)؛ التعددية الثقافية في الروايات؟ التسامح في الروايات في إندونيسيا (Efendi & Atmarizon ٢٠٢٢)؛ التحليل السيميائي لتمثيل العنصرية ضد السود في فيلم "BlacKkKlansman" (Fadjarianto, Lubis, Abidin, ٢٠٢٠).

تكمّن أوجه التشابه مع الدراسة الأولى في موضوع البحث، وهو فيلم، وفي نقاشها العام، ألا وهو العنصرية. أما أوجه التشابه مع الدراسة الأولى فتتمثل في محورها الرئيسي، وهو الآراء النمطية، والعنصرية، وتحليل الإطار. أما أوجه التشابه مع الدراسة الثانية فتتمثل في نقاشها العام (العنصرية). أما أوجه التشابه مع الدراسة الثالثة فتتمثل في محورها الرئيسي، وهو الجوانب الخمسة للعنصرية: التمييز، والفصل العنصري (*segregation*)، والعبودية، والتحيز، والقوالب النمطية. أما أوجه التشابه مع الدراسة الثالثة فتتمثل في نقاشها العام والنظرية المستخدمة، ألا وهي نظرية ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا في العنصرية. أما أوجه التشابه مع الدراسة الثالثة فتتمثل في موضوع البحث، وهو رواية "Dear Martin". أما أوجه التشابه مع الدراسة الرابعة فتتمثل في نقاشها العام. أما أوجه التشابه مع الدراسة الرابعة فتتمثل في نقاشها العام حول الكشف عن أن العنصرية مبنية اجتماعياً. وأوجه التشابه مع الدراسة الخامسة فتتمثل في نقاشها العام. الفرق مع الدراسة الخامسة يكمن في تركيزها على قيم التعددية الثقافية في روايات حبيب الرحمن الشيرازي. أما أوجه التشابه مع الدراسة السادسة فتتمثل في مجمل البحث، بينما تكمّن الاختلافات في التحليل المستخدم. تعتمد الدراسة السادسة على التحليل السيميائي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد جوانب العنصرية في مسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا. ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة فهماً للعنصرية في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس وأسبابها، مما يزيد منوعي القراء بالعنصرية أو التمييز العنصرية.

وبناء على الخلفية التالية اختارت الباحثة أن يكون المسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس موضوعاً للبحث مستخدماً نظرية ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا في العنصرية، وذلك برفع عنوان "التمييز العنصرية في المسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا".

ب. أسئلة البحث

وبناء على الخلفية أعلاه، سوف تركز الباحثة تحليل هذا البحث على صياغة المشكلة التالية:

١. ما أشكال العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"؟
٢. ما تصنيف أشكال العنصرية في المسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا؟
٣. ما عوامل مُسبب العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"؟

ج. فوائد البحث

ومن الناحية العملية، من المتوقع أن يقدم هذا البحث الفوائد التالية:

١. يساعد على تحسين القدرة على تحليل العنصرية في أي وسيلة إعلامية استناداً على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا (W.E.B. Du Bois) للباحثين في المستقبل.
٢. إضافة إشارات إلى مجال البحث الاجتماعي اللغوي، وخاصة نظرية ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا حول العنصرية على موضوع وسائل البحث السينمائي.

د. تحديد البحث

يتألف المسلسل "جائحة العيد" من أربع حلقات. ستسخدم الباحثة الحلقات من الأولى إلى الرابعة فقط من الموسم الأول. كما ستسخدم أقل من عشرين مقطعاً من المسلسل كمصدر للبيانات. ويرجع ذلك إلى أن البيانات المجمعة تعتبر كافية للإجابة على أسئلة البحث، ونظرًا لضيق وقت الباحث.

ه. تحديد المصطلحات

الحجاب : الخط الفاصل الذي يمثل الحدود بين الأعراق استناداً إلى نظرية ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا

العنصرية : الأفعال التمييزية القائمة على العرق

الوعي المزدوج : حالة يرى فيها الشخص نفسه من خلال منظور شخص آخر، وهي نظرية تنتهي إلى ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا

جائحة العيد : عناوين المسلسلات التي يمكن مشاهدتها على نتفليكس

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. نظرية العامة للعنصرية

تشكل العنصرية نتيجة لظروف تهيمن فيها الجماعات الأدنى على المجتمع و تستغل و تُسيطر عليها وتُضطهد اجتماعياً و جسدياً من قبل الجماعات المتفوقة (Neubeck & Neubeck، ١٩٩٧، ص. ٢٥٤). ومن الأمثلة البسيطة على المعاملة العنصرية التنمُّر الذي يحدث بين الطلاب البيض ضد الطلاب من أصول أفريقية أو آسيوية، حيث تهدف السخرية المستخدمة تحديداً إلى مهاجمة الهوية العرقية للضحية. في وسائل الإعلام، وخاصة الأفلام، غالباً ما تصور صناعة السينما الأمريكية، هوليوود، الأدوار بين الأعراق السوداء والبيضاء بطريقة خطيرة. غالباً ما يُصوَّر السود على أنهم خدم و مجرمون و طهاء و فنانون، ولديهم سمات سلبية مثل الدونية والغباء والمرح والأخلاقية والكذب، بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية المتدنية (Sutaner، Aritonang & Wahjudianata، ٢٠١٨، ص. ٤).

يشير المفهوم العام للعنصرية إلى علاقات قوة غير متكافئة. تنشأ هذه القوة نتيجة للهيمنة الاجتماعية والسياسية لعرق على آخر، وتؤدي إلى ممارسات تمييزية منهجية (Bakhtin في تيجاني، ٢٠٢٤، ص ٤٤). إن التمييز المنهجي بحد ذاته هو طريقة تفكير تربط بشكل مباشر أو غير مباشر بين الخصائص الجسدية لمجموعة لا يمكن تغييرها والشخصية النفسية أو الفكرية (تيجاني، ٢٠٢٤، ص ٤٤-٤٥). ومن خلال هذا التمييز المنهجي، تنشأ التمييز بين الجماعات العرقية المتفوقة والجماعات العرقية الأدنى.

يذكر Liliweri، في كتاب Nicola & Rahmiaji (٢٠٢٥، ص ٨)، أن العنصرية أيديولوجية تنبع من فكرة إمكانية فصل البشر بناءً على مجموعات عرقية، ثم تفصلهم بدورها بناءً على قدراتهم وذكائهم وأخلاقهم. ومع ذلك، لا يمكن فهم مفهوم العنصرية فهماً مجرداً أو هيكلياً، على الرغم من تاريخه الطويل وتركيبة المعتقدات والممارسات المتعلقة بالدونية والتفوق العرقي (Song في Lentin ٢٠٢١، ص ٤٠٢).

الأفعال العنصرية لها نوعان، العنصرية الشخصية والعنصرية المؤسسية:

١. العنصرية الشخصية (*Personal racism*)

العنصرية الشخصية العنصرية هي شعور الفرد بالريبة أو عدم الثقة أو التمييز ضد عرق معين. ويمكن أن تشير العنصرية الشخصية إلى تحيز الأفراد ضد شخص ما بسبب اختلافهم العرقي، أو التقليل من شأنهم، أو إهانتهم، أو إساءة معاملتهم، أو ممارسة أشكال أخرى من التمييز عند التعامل مع شخص من عرق أدنى.

٢. العنصرية المؤسسية (*Institutional racism*)

العنصرية المؤسسية هو عندما تُعامل مؤسسة معاملةً تفضيليةً لمجموعةً عرقيةً أدنى مرتبةً خاضعةً لسلطتها. على عكس العنصرية الشخصية، يمكن أن تحدث العنصرية المؤسسية يومياً. على عكس بعض أشكال العنصرية الشخصية، تحدث العنصرية من خلال العمليات اليومية والسنوية للمؤسسات الكبيرة.

(Neubeck في Ghassani & Nugroho، ٢٠١٩، ص ١٢٩).

تؤثر العنصرية الممنهجة بشكل كبير على الفئات التي يُنظر إليها على أنها أدنى منزلة (Zulfa dkk، ٢٠٢٤، ص ١٩١). فهي لا تؤدي فقط إلى القمع والاستغلال، بل تؤدي أيضاً إلى الفقر والبؤس، اللذين يتفاقمان في ظل الرأسمالية، وغالباً ما يؤديان إلى التمييز وأعمال إبادة جماعية وحشية. يمكن للأفعال العنصرية أن تحرم الناس حتى من الحق في التعليم ومستوى معيشي لائق. ويمكن أن تفقد الفئات العرقية الأدنى هويتها الإنسانية بمعاملتها معاملة الحيوانات من قبل الفئات العرقية المتفوقة.

تنتشر العنصرية عموماً عبر بيئه نمو الشخص ومن خلال الوالدين، إذ يميل الأطفال إلى تقليد شخصية آبائهم وسلوكياتهم. ومع ذلك، بالإضافة إلى هذين الأمرين، يمكن أن تنتشر العنصرية أيضاً عبر وسائل الترفيه ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن الأمثلة على العنصرية في وسائل الترفيه كتاب "The Story of Little Black Sambo" لـ Helen Bannerman. وقد رُسمت نسخة الكتاب عام ١٩٠٨ بواسطة John R. Neill. في نسخة الكتاب لعام ١٩٠٨، في الصفحة ٥١، يصور توبسي (فتاة سوداء) بأسنان معوجة ومفقودة، وجسم يشبه جسد الرجل، وشعر أشعث، وملابس محتشمة؛ على عكس تصوير إيفا (فتاة بيضاء) في نفس عمر توبسي في الكتاب: شعر أنيق منسدل، وملابس جميلة وفاخرة نوعاً ما، وملامح وجه جميلة وملائكة. تُظهر الصورة إيفا وهي تتعاطف مع توبسي وتنصحه بعدم السرقة مرة أخرى.



أدى هذا الكتاب، الذي نُشر لأول مرة عام ١٨٩٩، إلى ترسيخ صور نمطية عن السود، حيث استخدم البيض اسم *Sambo* كاسم أسود شائع. ومن ثم، بدأ البيض باستخدام الكلمة *Sambo* كمصطلح مهين للسود (Khan، ٢٠١٨).

يتتنوع تأثير العنصرية على الجماعات العرقية الأدنى. وأقدم مثال على العنصرية هو العبودية، التي نجمت عن تفوق العرق الأبيض (المستعمرات الأوروبيين) على الأعراق الأدنى مثل السود (الأفارقة) والأمريكيين الأصليين (حسن، ٢٠٢٢، ص ٢٥٣٣). علاوةً على ذلك، لا يمكن تجاهل تأثير العنصرية على الصحة العامة، إذ تُثير استجاباتٍ نفسيةً للتوتر، وتأثير سلبي على الصحة البدنية والنفسية. كما تتفاقم أوجه عدم المساواة الناجمة عن العنصرية بسبب الوصمة الناجمة عنها، والتي لا تؤدي فقط إلى خلق تصورات سلبية، بل تقوّض أيضًا هوية وكرامة المستهدفين (Zulfa dkk.، ٢٠٢٤، ص ١٩٢).

يمكن للعنصرية في المجتمع أيضًا أن تعيق تطور الأعراق الأدنى مرتبةً نظرًا لحدودية فرص حصولها على التعليم والرعاية الصحية والنظافة وغيرها. يُقال إن الأفعال العنصرية قد تبدأ بشكوكٍ حول قدرات عرق ما، "In voice and gesture lay the doubt—the temptation of "Doubt" (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ١٤٩). تمنع هذه المشكلة الأفراد المنتسبين إلى فئات أدنى مرتبةً من التطور وإثبات أنفسهم، مما يؤدي إلى فقدان الهوية، ويحرم أفراد الفئات العرقية الأدنى مرتبةً من الحصول على حقوق متساوية لحقوق الفئات العرقية الأعلى مرتبةً.

بـ. العنصرية على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا

وصف ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا العنصرية بأنها الاعتقاد بتفوق عرق على آخر، ومارسة استغلال من يُعتبرون أدنى منه (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٤٢). في الفصل الأول من كتابه "The Forethought" (٢٠٠٧، ص ٣)، يذكر Du Bois أيضًا أن مشكلة القرن الحادي والعشرين هي مشكلة خط اللون، وهو الخط الفاصل بين البيض والأعراق ذات البشرة الداكنة:

Herein lie buried many things which if read with patience may show the strange meaning of being black here in the dawning of the Twentieth Century. This meaning is not without interest to you, Gentle Reader; for the problem of the Twentieth Century is the problem of the color-line.

في هذه الفقرة، يذكر دو بوا "... the strange meaning of being black ..." الذي إذا تُرجم يعني "... المعنى الغريب لكونك (شخصًا) أسود البشرة...". يربط دو بوا الظاهرة العنصرية التي يعاني منها السود بكلمة "strange"؛ شيء غير مألوف ومزعج أو يصعب فهمه. بعبارة "... the strange meaning of being black ..."، يكشف دو بوا أن المواقف العنصرية التي يعاني منها السود تسبب لهم ازعاجًا، وتضفي غموضًا على وجودهم.

العنصرية مصطلح يُشير إلى عدم المساواة في الحكم بين الأعراق المختلفة، تبعًا للهيمنة الاجتماعية والسياسية لعرق على آخر (Tyson في Hapsari، ٢٠١٦، ص. ١٢٨). ووفقًا لـ Lavines و Gelle (١٩٩٩)، فإن العنصرية هي شكلٌ من أشكال فهم أن الدونية تجاه الأعراق الأخرى موروثة (Basid، Zawawi، Syahril، Masrokhin، ٢٠٢٣، ص. ٥٤٣). هذا يعني أن العنصرية تفترض أن طبقة الشخص قد تم تحديدها منذ ولادته. عندما يولد طفل في عائلة ذات عرق أدنى، يرث الطفل دونية عائلته. وعلى العكس من ذلك، عندما يولد طفل في عائلة ذات عرق متّفوق، يرث تلقائيًا تفوق عائلته.

يُطلق على الشخص الذي يتمسّك بالعنصرية اسم "عنصري". هناك أفعال عنصرية متنوعة يمارسها العنصرية ضد ضحاياها، بما في ذلك التمييز، أي اختلاف سلوكياته تجاه عرق معين مقارنةً بعرق آخر (Yanti & Fanani، ٢٠٢٠، ص ٨٢٤). في نقاش دو بوا، يناقش بشكل رئيسي التمييز من قبل العرق الأبيض (الأمريكيين) تجاه الأعراق ذات اللون (مثل السود، والأمريكيين الأصليين، والآسيويين، إلخ). يذكر Du Bois (٢٠٠٧، ص ٥٧) في كتابه

"The Souls of Black Folk" أن السود يتلقون حجاباً من التمييز المتنوع من بيئتهم، وبالطبع حجاباً عرقياً بين السود والبيضاء:

To-day the ferment of his striving toward self-realization is to the strife of the white world like a wheel within a wheel: beyond the Veil are smaller but like problems of ideals, of leaders and the led, of serfdom, of poverty, of order and subordination, and, through all, the Veil of Race.

انتقد دو بوا بعض الأرستقراطيين الأمريكيين من أصل أفريقي الذين رفضوا التماهي مع السود (Basevich، ٢٠١٧، ص ١٧). وقد أدى رفض الأرستقراطيين الأمريكيين من أصل أفريقي الاعتراف بأنفسهم كجزء من السود إلى حرمان السود بشكل متزايد من حقوقهم في مجالات عديدة، مثل الحقوق السياسية والاجتماعية. وقد تسبب ذلك في صعوبات في تحديد الأهداف السياسية المشتركة، والتي غالباً ما تكون ناجمة عن اختلافات في لون البشرة، وخاصة بين الجماعات العرقية السوداء (Basevich، ٢٠١٧، ص ٤٠). ووفقاً لدو بوا، لا يمكن الحفاظ على النفوذ السياسي للسود بشكل دائم إلا من خلال امتلاكهم للأمن الاقتصادي على الأرض، والسيطرة على قدر معين من رأس المال، والتعليم (Du Bois، ١٩٣٥، ص ٦).

The opportunity for real and new democracy in America was broad. Political power at first was, as usual, confined to property holders and an aristocracy of birth and learning. But it was never securely base on land. Land was free and both land and property were possible to nearly every thrifty worker. Schools began early to multiply and open their doors even to the poor laborer.

في كتاب Du Bois (٢٠٠٧، ص. ٨)، تتخذ العنصرية شكل حجاب وازدواجية في الوعي. وقد ذكر Lemert (١٩٩٤) هذا الحجاب كخط لوني يُميز ويُفرق، وكعنصر أساس في الإدراك والتواصل بين المنفصلين (Smith & Leavy، ٢٠٠٨، ص. ٤٤). وبهذا المعنى، يُطلق على الحجاب أيضاً اسم خط اللون. في كتابه، يذكر دو بوا أن الأطفال المولودين في المجموعة العرقية السوداء يُتحدون حجاباً (the veil) ورؤيه ثانية (double-consciousness) منذ لحظة ولادتهم الأولى.

After the Egyptian and Indian, the Greek and Roman, the Teuton and Mongolian, the Negro is a sort of seventh son, born with a veil, and gifted with second-sight in this American world,—a world which yields him no true self-consciousness, but only lets him see himself through the revelation of the other world (Du Bois, 2007, p. 8).*

دافع دو بوا بقوة عن الحرية التي وُعد بها السود خلال عصر إعادة الإعمار (١٨٦١-١٨٦٥)، الذي أعقب الحرب الأهلية الأمريكية. ووُعد السود المستعبدين سابقاً بالتحرر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. انتقد دو بوا الحريات الزائفة الموعودة، وشدد باستمرار

على أهمية العرق في صياغة المطالب السياسية. ووفقاً لدو بوا، من الأفضل أن تصل السياسة السوداء إلى حدّ إدماج السود في الأمة الأمريكية الحديثة على أساس المساواة في المواطنة. بالنسبة لدو بوا، الحرية هي العامل الحاسم في مصير المجتمع في ظل الديمocratie الدستورية، مشيراً إلى القوة التبريرية للمعنى الأخلاقي للمواطنة الحرة والمتساوية (Basevich، ٢٠١٧، ص ٤). يتطلب الاعتراف بهذا المعنى الأخلاقي الاعتراف به وتحقيقه من قبل المجتمع (المؤسسة). وهذا يعني أن المؤسسات أو المجتمعات تلعب دوراً في توجيهه مواقف وفهم العنصرية داخل المجتمع. عندما لا تعرف المؤسسة بالمعنى الأخلاقي للمواطنة الحرة والمتساوية، فإن المجتمع المحيط بها سيُدفع أيضاً إلى عدم الاعتراف بهذا المعنى الأخلاقي. إذا اعترفت المؤسسة بالمعنى الأخلاقي للمواطنة الحرة والمتساوية وعززته، فسيكون المجتمع المحيط أكثر افتتاحاً على الجماعات العرقية الأدنى التي كانت تُعتبر أدنى سابقاً؛ وسينظر المجتمع إلى الجماعات العرقية الأدنى على أنها متساوية.

١. الحجاب (The Veil)

في England & Warner (٢٠١٣، ص ١٠)، يصفان "الحجاب" الانقسام العرقي في المجتمع. يشمل الحجاب جميع العوامل الاجتماعية؛ الثقافة، والبنية، والسياسة، وحتى الهوية. في البنية الاجتماعية للمجتمع، يُمثل الحجاب انقساماً يُشكّل نظامين مختلفين متراطبين: نظام البيض الأقوياء والمتميّزين، ونظام غير البيض العاجز والمنخفض القيمة (England & Warner، ٢٠١٣، ص ١٠). يتحمل السود عبء وجود "الحجاب"، لكن بإمكانهم اختيار رفع هذا العبء من أجل الحرية، أو تركه يُحيط بهم دائمًا.

في Smith & Leavy (٢٠٠٨، ص ٤٤)، ذُكر أن هذا التفاوت الاجتماعي يُسبب في الواقع قيوداً في الإدراك والوعي الاجتماعي. وذكر دو بوا أن الجماعة العرقية البيضاء لا تملك سوى فهم محدود للجماعة العرقية السوداء، بينما تدرك الجماعة العرقية السوداء تماماً البنى والمؤسسات الثقافية التي تستخدمها الجماعة العرقية البيضاء لقمعها (Smith & Leavy، ٢٠٠٨، ص ٤٥).

يُقدم مفهوم دو بو للحجاب فهُمَا أعمق لكيافية ظهور العنصرية في مختلف جوانب الحياة البشرية. فقد ذكر Du Bois (٢٠٠٧، ص ٦٥) أن الحجاب هو "... the wail of prisoned souls within the Veil, and the mounting fury of shackled Fool that I was to think or wish that" (١٤٤، ص ٢٠٠٧) Du Bois، وفي "men "this little soul should grow choked and deformed within the Veil!.

الحجاب لم يفصل الحجاب بين الناس جسدياً فحسب، بل خلق أيضاً عوالم تجاذب مختلفة بين السود والبيض، حيث كان لكل منهما وصول مختلف إلى الواقع الاجتماعي (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٨). وقد أدى ذلك إلى ما أسماه دو بو "الوعي المزدوج". فبالإضافة إلى إظهاره للانقسامات العرقية، كان للحجاب عواقب وخيمة على الأفراد والجماعات المتضررة؛ إذ حدّ من قدرتهم على تحقيق كامل إمكاناتهم والمشاركة الكاملة في المجتمع (Smith & Leavy في Lemert، ٢٠٠٨، ص ٤٤). ولذلك، شَكَّل الحجاب أيضاً عائقاً حقيقياً أمام المساواة والعدالة الاجتماعية.

الحجاب في تحليله للمشاكل التي يعاني منها السود، كما ذكرها Du Bois beyond the Veil are smaller but like problems of ideals, of leaders and the led, of serfdom, of poverty, of order and subordination, and, "through all, the Veil of Race

الحجاب هو حاجزٌ يُنشأ بين الأميركيين السود والأميركيين البيض (Fertik & Hanes، ٢٠١٩، ص ٨). الحجاب سجنٌ للأرواح المكبلة بغضبها ورثائها (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٦٥). يمكن تشبيه الحجاب بكهف، يعزل الناس وينعهم من اكتساب الفهم الحقيقي (Fertik & Hanes، ٢٠١٩، ص ٨).

يذكر إبرام إكس. كيندي أن للحجاب قدرة على فصل السود عن البيض (Crawforth، ٢٠٢٣، ص ٣٩٤). وكما يذكر إبرام إكس. كيندي في كتاباته:

The Veil separated black folk from white folk. Within it, black folk endured racism, exploitation, and heartache that white people did not see, or did not want to see. The Veil doubled as both oppression and the mirror of oppression. But the mirror—the Veil—could really be seen only by black people. Black folk could see the freedoms white people enjoyed outside of the Veil. White folk struggled to see the slaveries black folk recoiled from within the Veil.

ذكر أن الحجاب، بالإضافة إلى فصله السود عن البيض، يُحمل السود أيضًا العنصرية والاستغلال والألم الداخلي الذي لا يراه البيض أو حتى يرغبون في رؤيته. هذا يوحي بأن السود يعانون وحدهم تحت الحجاب. يميل البيض إلى اختيار عدم المعرفة وعدم البحث عما يمر به السود وما يختبرونه.

من الفقرة السابقة (بيان إبرام إكس. كيندي)، يذكر أيضًا أن للحجاب وظيفة مزدوجة: كونه شكلاً من أشكال الظلم (*the mirror of oppression*) ومرآة له (*oppression*). مرآة الظلم في الحجاب لا يراها إلا السود. هذا يعني أن السود يرون الحرية التي يتمتع بها البيض خارج الحجاب، بينما يكاد البيض لا يرون العبودية التي يعاني منها السود داخله.

الحجاب إخفاء معاناة السود التي ينبغي كشفها ومنعها (Crawforth، ٢٠٢٣، ص ٦٤). إنه يُخفي معاناة السود، ويجعل البيض أكثر غفلةً عن العبودية التي عانها السود (Crawforth، ٢٠٢٣، ص ٤٦). إن انعكاس هذا الحجاب على البيض هو غطرستهم وأنانيتهم، إذ يتباهون بحياتهم المريحة بقمع البيض؛ فهم يُسلمون السود صعوباتهم ومصاعبهم، تاركين لهم عيش الخير والنعيم.

في كتاب *Du Bois* (٢٠٠٧، ص ٤٧) يروي دو بو كيف أن الحجاب لا يشعر به إلا السود استنادًا إلى تجربة دو بو الشخصية:

I secured the school. I remember the day I rode horseback out to the commissioner's house with a pleasant young white fellow who wanted the white school. The road ran down the bed of a stream; the sun laughed and the water jingled, and we rode on. "Come in," said the commissioner;—"come in. Have a seat. Yes, that certificate will do. Stay to dinner. What do you want a month?" "Oh," thought I, "this is lucky"; but even then fell the awful shadow of the Veil, for they ate first, then I—alone.

يروي دو بو قصة بحثه عن وظيفة تدريس. ذهب إلى منزل المفوض برفقة رجل أبيض أراد التدريس في مدرسة للبيض. في البداية، تفاجأ دو بو بقبوله الفوري. لكن سرعان ما انكشف أمره عندما دعاهما المفوض لتناول الطعام معًا. تناولا الطعام أولاً - المفوض الأبيض، والرجل الأبيض المتقدم أيضًا لوظيفة التدريس - ثم تناول دو بو، الأسود، الطعام بمفرده بعد انتهاءهما. وجود الحواجز بين الأعراق يجعل الشخص الذي

يأتي من عرق أدنى يدرك أنه مختلف وأنه لا ينتمي إلى نفس الطبقات الاجتماعية مثل الشخص الذي يأتي من عرق متفوق.

٢. الوعي المزدوج (Double-consciousness)

يذكر Du Bois (٢٠٠٧، ص ٨) أن ازدواجية الوعي هي الشعور برؤية الذات دائمًا من خلال عيون الآخرين، وقياس النفس من منظور ينظر إليها بازدراة وشفقة. يمكن أن يختبر هذا الشعور شخص أيضًا وشخص أسود. ينظر هذان الشخصان إلى نفسيهما كشخص أيضًا وشخص أسود، بروحين وعقلين وصراعات متعارضة (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٩).

في البداية، كان الوعي المزدوج تعبيرًا نفسيًا عن ممارسة جيم كرو في الولايات المتحدة، والتي دلت حرفياً على الفصل الاجتماعي والسياسي (Mullen، ٢٠١٦، ص ٣٣). ومع ذلك، يكشف كتاب "Of Our Spiritual Strivings" عن أمر أكثر تعقيدًا، إذ يُعدّ الوعي المزدوج هبة (نظرة ثانية) وإعاقة (عدم القدرة على رؤية الذات إلا من خلال عيون الآخرين)، مما يسمح بفهم أعمق وأكثر تنوعًا لتعقيديات العالم الأمريكي ("The Souls of Black Folk" في كتاب Du Bois ٢٠١٦، ص ٣٣).

يشبه دو بوا الوعي المزدوج بالقمع طويلاً الأمد والمعقد الذي يعاني منه السود:

The second thought streaming from the death-ship and the curving river is the thought of the older South,—the sincere and passionate belief that somewhere between men and cattle, God created a tertium quid, and called it a Negro,—a clownish, simple creature, at times even lovable within its limitations, but straitly foreordained to walk within the Veil (Du Bois, 2007, p. 63).*

عبر دو بوا وجيم كرو عن شعور جديد في لقائهما، ألا وهو الشعور بالوعي المزدوج (Mullen، ٢٠١٦، ص ١٦). ويذكر Mullen (٢٠١٦، ص ١٦) أيضًا أن الوعي المزدوج هو شعور بكونك أمريكيًا وزنجيًا في آنٍ واحد، مما يعني الشعور بالازدواجية. هذا الشعور حاضر باستمرار، ويظهر باستمرار، كما قال دو بوا: "One ever feels his two-ness,—an American, a Negro; two souls, two thoughts, two unreconciled strivings; two warring ideals in one dark body, whose dogged strength alone keeps it from being torn asunder (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٨).

الوعي المزدوج حاضرٌ في المجال الاجتماعي بأي شكل، سواءً كان نفسياً أو ميتافيزيقياً (Levinson، ٢٠٢٣، ص ٩٥٥). الوعي المزدوج هو تصويرٌ لتفاعلات الاجتماعية التي تدفع الذات إلى بناء ذاتها من خلال وجهات نظر اجتماعية. إنه يُجبر الشخص على قياس نفسه دائمًا بمعايير الآخرين (Levinson، ٢٠٢٣، ص ٩٥٥). للوعي المزدوج شعورٌ مؤمٌ وموقعٌ يمكن مقارنته بالتناقض المعرفي (Levinson، ٢٠٢٣، ص ٩٥٥). وفقًا لدو بوا، يُعمم الوعي المزدوج آراء الآخرين كشعورٍ بالاشتراك والشقيقة الميسانية، كما في Du Bois (٢٠٠٧، ص ٨) فيما يتعلق بتصوير الوعي المزدوج:

It is a peculiar sensation, this double-consciousness, this sense of always looking at one's self through the eyes of others, of measuring one's soul by the tape of a world that looks on in amused contempt and pity. One ever feels his two-ness,—an American, a Negro; two souls, two thoughts, two unreconciled strivings; two warring ideals in one dark body, whose dogged strength alone keeps it from being torn asunder.

الوعي المزدوج يمكن أن يُصاب بها الشخص من خلال التعرض المطلق للحجاب. وكما ذكر دو بوا في كتابه "The Souls of Black Folks" (٢٠٠٧، ص

: ١٣٦)

The worlds within and without the Veil of Color are changing, and changing rapidly, but not at the same rate, not in the same way; and this must produce a peculiar wrenching of the soul, a peculiar sense of doubt and bewilderment. Such a double life, with double thoughts, double duties, and double social classes, must give rise to double words and double ideals, and tempt the mind to pretence or to revolt, to hypocrisy or to radicalism.

يوضح دو بوا أن العالم داخل الحجاب والعالم خارجه يتغيران ب معدلات مختلفة. وهذا يُسبب اضطراباً ومشاعر غريبة وشكوكاً في النفوس التي تسكن هذا العالم. تبدأ النفوس التي يكتنفها الحجاب في عيش حياة مزدوجة: وعي مزدوج، ووظائف مزدوجة، وحتى طبقات اجتماعية مزدوجة. ويوضح دو بوا أن هذه الحياة المزدوجة ستؤدي في النهاية إلى عبارات متضاربة، ومُثُلٌ مزدوجة، وادعاءات، وتغذى أفكار التمرد والنفاق، أو حتى التطرف.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوعية منهج البحث

المنهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو وصفي نوعي ومراجعة للأدبيات. باستخدام هذا البحث الوصفي النوعي، سيتم تحليل البيانات المجمعة ووصفها بالتفصيل باستخدام الكلمات والجمل. يتوافق هذا المنهج البحثي مع مراجعة الأدبيات. تركز هذه الدراسة على تحليل ممارسات العنصرية في المسلسل "جائحة العيد".

ب. البيانات ومصادرها

تُقسّم مصادر بيانات هذه الدراسة إلى فئتين: بيانات أولية وبيانات ثانوية. تُقدم البيانات الأولية معلومات مباشرة لجامع البيانات، بينما تُقدم البيانات الثانوية معلومات غير مباشرة لجامع البيانات (Hikmawati، ٢٠٢٠، ص ٣٣). فيما يلي تفاصيل كلا النوعين من البيانات:

١. البيانات الأساسية.

تم الحصول على البيانات الأولية لهذه الدراسة من حلقات المسلسل "جائحة العيد" من ١ إلى ٤ وهو موضوع هذه الدراسة. "جائحة العيد" مسلسل كوميدي درامي سعودي صدر عام ٢٠٢٣. من إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس، يتتألف المسلسل من أربع حلقات، مدة كل منها حوالي ٤٥ إلى ٤٨ دقيقة. يتناول "جائحة العيد" مواضيع رئيسية كالصراعات الثقافية، والعنصرية، والاختلافات بين الأجيال، ومعضلة الحب والتقاليد.

٢. البيانات الثانوية.

البيانات الثانوية كبيانات أولية داعمة في شكل مقالات علمية وكتب مختلفة تتعلق بموضوع المناقشة ومحال دراسة العنصرية استناداً إلى آراء ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا وبشكل عام. وتستخدم الباحثة كتاب "The Souls of Black Souls" لوليام

إدوارد بورغاردت دو بو (W. E. B. Du Bois) في نسخته التحريرية الصادرة عام ٢٠٠٧ (يمكن الوصول إليها رقمياً) كأساس نظري.

ج. طريقة جمع البيانات

لمعالجة البيانات وتحليلها، من الضروري جمعها باستخدام التقنيات المناسبة. تُستخدم أساليب أو تقنيات جمع البيانات في البحث (Nisak، ٢٠٢٣، ص ١١). استخدمت هذه الدراسة تقنيات تُعتبر مناسبة لمصادر البيانات المستخدمة، وهي: الملاحظة، وتسجيل الشاشة، وتدوين الملاحظات. فيما يلي تفاصيل تقنيات جمع البيانات الثلاث:

١. المشاهدة.

شاهدت الباحثة الحلقة الأولى من مسلسل "جائحة العيد" بعناية لرصد أي تعليقات أو سلوكيات عنصرية فيه. وأعادت مشاهدة الحلقة الأولى عند الحاجة للتحقق من صلة البيانات بموضوع البحث. شاهدت الباحثة الحلقات من الأولى إلى الرابعة لجمعت البيانات، ثم أعادت مشاهدتها للتأكد من صلة البيانات بموضوع البحث. ثم أعادت مشاهدة الحلقات عدة مرات للتأكد من عدم تفويت أي بيانات ذات صلة.

٢. لقطة الشاشة.

قامت باحثة بالتقاط لقطات شاشة من الحلقة الأولى من المسلسل "جائحة العيد" تحتوي على ترجمة لجمع أدلة على التصريحات أو السلوكيات العنصرية في الفيلم. ولكن، نظراً لعدم قدرة نتفليكس على التقاط لقطات الشاشة مباشرةً، استخدمت الباحثة تطبيقاً إضافياً، ديسكورد، لبث اللقطات مباشرةً والتقطت لقطات شاشة من ديسكورد.

٣. تقنية الكتابة.

سجلت الباحثة كل جزء من بيانات مسلسل "جائحة العيد" الذي تم تضمينه عنصرياً في شكل جدول. يحتوي جدول البيانات على محاضر ونصوص حوارية ولقطات شاشة من المسلسل. البيانات مُرتبة حسب الدقائق. استخدمت الباحثة هذه جدول البيانات لتسهيل جمع البيانات وتحليلها، ولم تُدرج في البحث.

د. تقنيات تحليل البيانات

طُورت تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من قبل مايلز وهو بerman. تكون هذه التقنية من ثلاثة مراحل: اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. فيما يلي تفاصيل تقنيات تحليل البيانات الثلاث:

١. تقليل البيانات.

في عملية اختزال البيانات، جمعت الباحثة بيانات ذات صلة بموضوع البحث. ثم صنفت البيانات وفقاً لأنواع العنصرية وفقاً لمنظور William Edward BORGARDT DO BOA. وفصلت الباحثة البيانات التي تشير إلى العنصرية المستترة عن البيانات التي تشير إلى العنصرية ذات الوعي المزدوج.

٢. عرض البيانات.

ترتيب البيانات المترتبة والمجموعة بعد ذلك على شكل فقرات. ويرفق عرض الفقرة باقتباسات ولقطات شاشة للبيانات لتسهيل فهمها على القراء. تكتب نتائج تحليل البيانات مباشرةً أسفل البيانات المعروضة لتسهيل فهم القارئ لمحفوظات البحث.

٣. إستنتاج.

عرضت الباحثة نتائج تفسير البيانات وتحليلها بلغة مبسطة كخاتمة. وتُستخدم الاستنتاجات المستخلصة من تفسير البيانات وتحليلها للإجابة على أسئلة البحث. كما يمكن استخدامها للمقارنة مع نتائج الأبحاث السابقة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يُصوّر مسلسل "جائحة العيد" ظاهرة العنصرية التي يمارسها العرب ضد الباكستانيين وأثراها عليهم. أخرج المسلسل نورا أبو شوشة وعلى العطاس. عُرض لأول مرة في ١٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ على نتفليكس. صرّح أبو شوشة بأن المسلسل صُمم بهدف تصوير الصراع الداخلي داخل عائلة عربية (Mullally، ٢٠٢٣). وفي الوقت نفسه، صرّح العطاس بأنهما كتبوا المسلسل مع مراعاة موضوع الزواج بين الثقافات (Mullally، ٢٠٢٣).

بناءً على البيانات التي جمعها الباحثون، كانت أشكال الأفعال العنصرية التي ظهرت في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس لفظية وغير لفظية. معظم الأفعال العنصرية في هذا المسلسل كانت لفظية، موجهة من قبل عرب تجاه سمير. قد يعود ذلك إلى اختلاف الثقافة واللغة الباكستانية عن الدول العربية (Errichiello، ٢٠٢٣، ص ٢٢٣). في الحلقة الثانية، عند الدقيقة ١٤:١٥، عندما استجوبت عائلة رزان سمير، سُئلت مني سمير: "أنت مسلم مسلم؟" وهو ما يدل على أن مني تعتبر المعتقدات الدينية للعرب والباكستانيين مختلفة.

سيُقسّم الباحثون بيانات الأفعال العنصرية اللفظية وغير اللفظية التي وردت في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس إلى قسمين، بناءً على وجهة نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بو، التي أشارت إلى أن الأفعال العنصرية تتخذ شكلاً مشابهاً للحجاب والوعي المزدوج (Du Bois، ٢٠٠٧، ص ٨). لذلك، سُتصنّف بيانات الأفعال العنصرية في هذا المسلسل إلى شكلين، هما الحجاب والوعي المزدوج.

أ. العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"

يذكر Liliweri، في كتاب Nicola & Rahmiaji (٢٠٢٥، ص ٨)، أن العنصرية أيديولوجية تُتبع من فكرة إمكانية فصل البشر بناءً على مجموعات عرقية، ثم تفصلهم بدورها بناءً على قدراتهم وذكائهم وأخلاقهم. ومع ذلك، لا يمكن فهم مفهوم العنصرية فهُم مجرّداً أو

هيكلياً، على الرغم من تاريخه الطويل وتركيبة المعتقدات والممارسات المتعلقة بالدونية والتفوق العرقي (Song في Lentin ٢٠٢١، ص ٤٠٢).

البيانات ١:



مسلسل "جاهية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

مو عادي عندي الباكتستاني يجي يشوفك. (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١ ١٥:٣٢).

في هذا المشهد، يطلب سفيان، أخ رزان، من رزان العودة إلى المنزل لأن سائق العائلة على وشك الدخول. في البداية، يرفض رزان الدخول ويصر على البقاء في غرفة المعيشة مع سفيان حتى يدخل سائق العائلة، مستمعاً إلى سفيان يروي تجربته الأخيرة. يوبخ سفيان رزان ويدركها بأنها ليست في بريطانيا، حيث تختلف ثقافتها عن ثقافة العرب. فجأةً، يذكر سفيان اسم سائق العائلة ويقول: "مو عادي عندي الباكتستاني يجي يشوفك".

يُفرق سفيان تحديداً بين الباكتستانيين وعائلته العربية لاختلاف أعراقهم. يُسيء إلى سائق عائلتهم بوصفه بأنه "باكتستاني"، مع أنه كان بإمكانه أن يقول: "مو عادي عندي الرجال الأجانب يجي يشوفك" لو لم يكن يريد حفاظاً أن يرى الرجال غير محارمها عورة رزان. هذا يُظهر عنصرية سفيان الشخصية.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر موقف سفيان العنصرية تجاه سائق العائلة الباكتستاني. فهو يمنع رزان من رؤيته ليس لأسباب ثقافية أو دينية، بل بسبب الاختلافات العرقية. بتسميتها السائق بـ"باكتستاني"، يُعزز سفيان الفجوة

الاجتماعية بين العرب والباكستانيين. تعكس تصريحاته تمييزاً عنصرياً شخصياً، حيث يعتبر الشخص أدنى منزلةً مجرد أصله العرقي، مما يُظهر كيف أن العنصرية لا تزال متأصلة في العلاقات الاجتماعية اليومية.

بـ. أشكال العنصرية في المسلسل "جائحة العيد" على نظر ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا في هذا الفصل الفرعـي، ستُقسـم الباحـثـة بـيانـات الأـفـعـال العـنـصـرـية الـلـفـظـيـة وـغـير الـلـفـظـيـة الـتـي وـرـدـتـ في مـسـلـسـل "جائـحةـ العـيـدـ" لـنـورـاـ أـبـوـ شـوـشـةـ وـعـلـيـ العـطـاسـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ، بـنـاءـًـ عـلـىـ وـجـهـةـ نـظـرـ وـيلـيـامـ إـدـوارـدـ بـورـغـارـدـتـ دـوـ بـواـ، الـتـيـ أـشـارـتـ إـلـىـ أـنـ الـأـفـعـالـ العـنـصـرـيةـ تـتـخـذـ شـكـلـاـ مـشـابـحـاـ لـلـحـجـابـ وـالـوـعـيـ المـذـوـجـ (Du Bois، ٢٠٠٧، صـ ٨ـ). لـذـلـكـ، سـتـصـنـفـ بـيانـاتـ الـأـفـعـالـ العـنـصـرـيةـ فيـ هـذـاـ مـسـلـسـلـ إـلـىـ شـكـلـيـنـ، هـمـ الـحـجـابـ وـالـوـعـيـ المـذـوـجـ.

١. الحجاب (The Veil)

السالات ٢ :





مسلسل "جايحة العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

أنت حق سرير؟ سرير. تصليح سرير. إيش "هاها"؟ ما في افهم أنت؟ furniture man (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١: ٢٦: ٢١).

في هذا المشهد، سمير، الذي كان يتواصل مع رزان أثناء انتظاره أمام منزل رزان، يزوره فجأةً والد رزان، حسن. كان حسن ينتظر وصول فني أثاث لإصلاح السرير. عندما رأى حسن سمير أمام المنزل، ظن فوراً أنه هو من أرسل لإصلاح سريره. ورغم أن سمير حاول إنكار ذلك، إلا أن حسن أصر على أنه هو من قام بإصلاحه. حتى أن حسن قاطعه وهو ينفي.

يُقلل سلوك حسن من شأن سمير بافتراضه الفوري أنه صانع أثاث مجرد ملامح وجهه الجنوب آسيوية. وعندما أنكر سمير شكوك حسن، أصرّ الأخير على أنه صانع الأثاث الذي ينتظره، مفترضاً أنه لا يفهم العربية. تُنشئ أفعال حسن المقللة حاجزاً بينهما، وهو ما يتماشى مع مفهوم دو بوا للحجاب أو خط اللون. يُصدر حسن أحكامه فوراً على سمير بناءً على افتراضات عرقية ومكانة اجتماعية، مما يُنشئ حاجزاً للتواصل بينه وبينه.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر تأثير التحيز العنصرية على نظرية حسن لسمير. بسبب مظهره الجنوب آسيوي، يفترض حسن فوراً أنه صانع أثاث دون أن يعطيه فرصة لشرح موقفه. وحتى عندما ينكر سمير ذلك، يبقى حسن مُصرّاً على افتراضه، حتى مع افتراض عدم إتقانه العربية. وهذا يعكس مفهوم دو بوا للحجاب، وهو خط فاصل عرقي يؤثر على الحياة الاجتماعية ويحول دون إمكانية القبول المتساوي بين مختلف الجماعات العرقية.

البيانات ٣:



مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

إِشْ قَلْتَ لَكَ؟ شَكَلْهُ عَامِلٌ. مَرَّةً عَامِلٌ شَكَلْهُ. (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١: ١٥-٢٤).

قبل المشهد السينمائي الظاهر في لقطة الشاشة، يُخبر رزان ولاamar حسن أن الرجل الذي يُصلح السرير في منزههما ليس مُصلح الأثاث الذي كان حسن يتوقعه، بل زميل رزان من بريطانيا. يُوضح حسن لرزان أنه أخطأ عندما عُرف سمير عن نفسه بأنه "سمير" حسن سمعها خطأً على أنه "سرير". ثم في هذا المشهد، يعود حسن ورزان إلى الغرفة ويريان سمير والسرير الذي انتهى من إصلاحه. ثم يقول حسن لرزان: "إِشْ قَلْتَ لَكَ؟ شَكَلْهُ عَامِلٌ. مَرَّةً عَامِلٌ شَكَلْهُ"، دون أن يعلم أن سمير يجيد اللغة العربية أيضاً. تحول تعبير سمير، الذي كان في البداية مزيجاً من الارتباك والفرح، إلى تعبير متواتر بعض الشيء. أخبر رزان والده على الفور أن سمير يجيد اللغة العربية، فغيّر حسن جملته بسرعة إلى، "شَكَلْهُ دَكْتُورٌ مَرَّةً، مَا شَاءَ اللَّهُ".

حسن يُقلل من شأن سمير قائلاً إن مظهره الخارجي يُشبه صانع أثاث. ويستمر حسن في التقليل من شأنه مفترضاً أنه لا يفهم العربية. ورغم أن رزان أخبره أن سمير زميله من بريطانيا، إلا أن حسن لا يزال يتجرأ على التقليل من شأنه أمامه علناً. يسارع إلى مدح سمير عندما يُخبره رزان أنه يتحدث العربية بطلاقة لأنه لا يُريد أن يترك انطباعاً سيئاً عن نفسه. ومع ذلك، لا يزال حسن يُقلل من شأن سمير. ويُصرّ حسن على أن مظهر سمير يُشبه صانع أثاث. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية.

البيانات ٤ :



مسلسل "جاهية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

شقته واقف في الشارع، شكله عامل! حسبته هو العامل، دخلته جوه البيت!
(أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١، ٤١:٣٧).

في هذا المشهد، تستجوب عائلة رزان رزان. تُوبّخ مني، والدة رزان، حسن لسمير بالدخول إلى منزههم. فيردد حسن، رافضاً تحمل اللوم، بلهجة حادة نوعاً ما، بأنه سمح لسمير بالدخول ظنّاً منه أنه صانع الأثاث الذي كان ينتظره. كما يتضح من نقطتي البيانات أعلاه، يقلل حسن من شأن سمير علناً بسبب مظهره. يعتمد حسن القول إن سمير يبدو كعامل صيانة، مثيرةً إلى وجهه. ويستخدم هذا كدرع ليتجنب توبّخ زوجته مني.

يتماشى هذا مع قول دو بوا حول الحجاب، الذي يُعدّ خطأً فاصلاً بين المجتمع. الحجاب، المعروف أيضاً باسم خط اللون، هو تمييز واضح بين الأدنى والأعلى. لا يتعدد حسن في التقليل من شأن سمير، ويستخدم كلماته كملاذٍ من غضب زوجته. أما أفراد عائلة رزان الآخرون، مني وسفيان، فيشعرون بالغضب من رزان لكذبه عليهم بشأن غرض سمير وزواجه من رجل باكستاني.

من هذا، تستنتج الباحثة أن المشهدين السابقين يُظهران كيف يعمل التحيز العنصري من خلال الصور النمطية القائمة على المظاهر. يخاطئ حسن بسهولة بين سمير وصانع أثاث مجرد ملامح وجهه، وحتى في هذه الحالة، لا يزال حسن يُقلل من شأنه علناً، رغم أن رزان أخبرته أن سمير زميله البريطاني. يُظهر رد فعل حسن السريع للتغيير كلماته بعد أن علم أن سمير يجيد اللغة العربية التناقض بين موقفه المتعالي ومحاولة حسن

الحفاظ على كرامته. يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للحجاب، حيث يحدّ الخط الفاصل الاجتماعي-العرقي من المساواة في الاعتراف بين الأعراق.

البيانات ٥:



مسلسل "جahiya al-uid" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

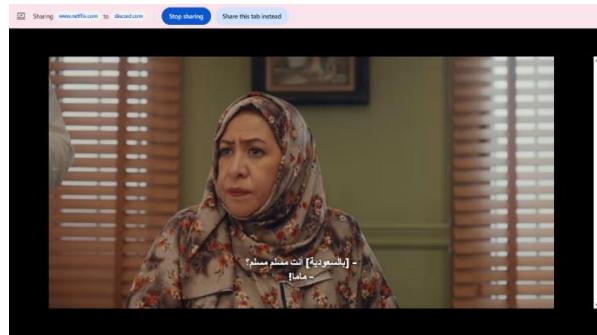
باكستانى يا "رزان"؟ (أبوشوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١ :٣٥ :٤٠).

في هذا المشهد، تكشف كذبة رزان بشأن سمير. يحضر والدا رزان وشقيقه الأكبر المحاكمه برفقة لامار. سأل سفيان رزان ساخراً: "باكستانى يا "رزان"؟". يعتبر سفيان نفسه، كونه عربياً، ذا مكانة اجتماعية أعلى من الباكستانيين. أذهلتة رؤية أخيه على وشك الزواج من شخص يعتبره من عرق أدنى.

يُظهر استخفاف سفيان بالباكستانيين عنصريةً في هذا المشهد. يُنظر سفيان بازدراءً إلى سمير، ذو الأصول الباكستانية، بسبب التحيز والطبقة الاجتماعية المحيطة به. بالنسبة له، زواج عربي من باكستانى هو ضربٌ من الجنون. وهذا يتماشى مع مفهوم دو بوا للحجاب. فكرة أن الزواج بين العرب والباكستانيين يُظهر حجاباً يفصل بين العرقين ويؤدي إلى الرفض المجتمعي.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر موقف سفيان المتعالي تجاه سمير بسبب أصوله الباكستانية. يسخر من اختيار رزان، ويرى أن العرب ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة عن الباكستانيين. وهذا يعكس مفهوم دو بوا للحجاب، وهو حجاب يمنع المساواة العرقية. يرى سفيان نفسه متفوقاً عند مقارنة سمير باختلافهما العرقية. يُظهر هذا الموقف كيف يُشكل التمييز العنصرية هيكل اجتماعية تعيق المساواة العرقية.

البيانات ٦:



مسلسل "جایة العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

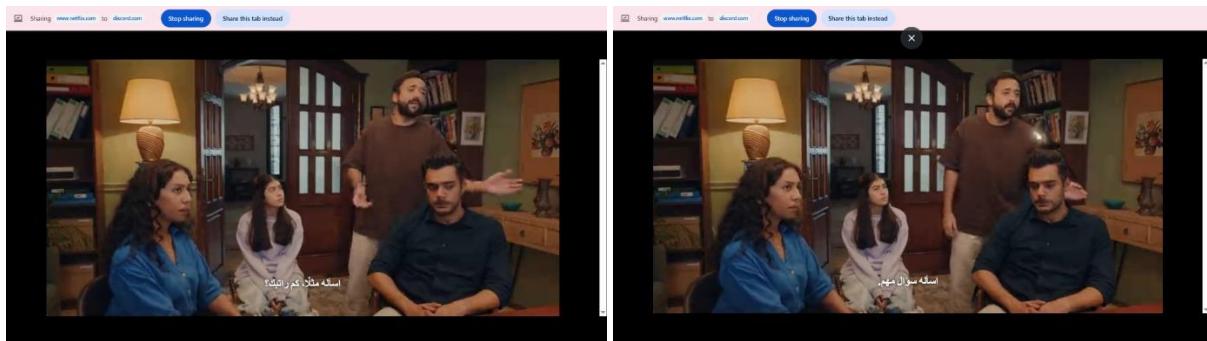
أنت مسلم مسلم؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٢، ١٤:١٥).

في هذا المشهد، بينما تستجوب عائلة رزان سمير واحداً تلو الآخر، تسأله مني عن إسلامه. مع أنها أخبرت سابقاً أنه مسلم، إلا أنها لا تزال تسأله عن إسلامه. تسأله أيضاً إن كان قد حجَّ أم لا، وعندما يُجيب بالنفي، تفترض مني أنه ليس مسلماً على نفس مذهبها. في هذا المشهد أيضاً، تُخبر مني وسفيان سمير على الاعتراف بأنه يشرب الخمر، مع أنه في الحقيقة لم يشربها قط.

ينبع تحيز مني تجاه إسلام سمير من اعتقادها باختلاف الإسلام الباكستاني عن الإسلام السعودي. قد يكون هذا راجعاً إلى اختلاف المذاهب الفكرية لدى غالبية السعوديين والباكستانيين. يُظهر تحيز مني و موقفها وجود حجاب يُشكل حاجزاً بينها وبين سمير، ذي الأصول الباكستانية. وهذا يتنماشى مع مفهوم دو بو للحجاب، الذي ينص على أن الحجاب يُنشئ حواجز اجتماعية.

من هنا، تستنتاج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر موقف مني المُتحيز والتميizi تجاه سمير. ترفض مني الاعتراف بإسلام سمير لمجرد أنه لم يُؤدِّ فريضة الحج قط. حتى أن مني وسفيان يُصرّان على اتهام سمير بشرب الخمر، رغم أن سمير أوضح أنه لم يشربه قط. وهذا يعكس الحجاب، حيث يوجد حاجز اجتماعي ناجم عن التمييز العنصرية. هذا الحجاب من صنع مني وسفيان، ويجعل سمير يشعر بأنه تحته، ويشعر بثقل التمييز في داخله.

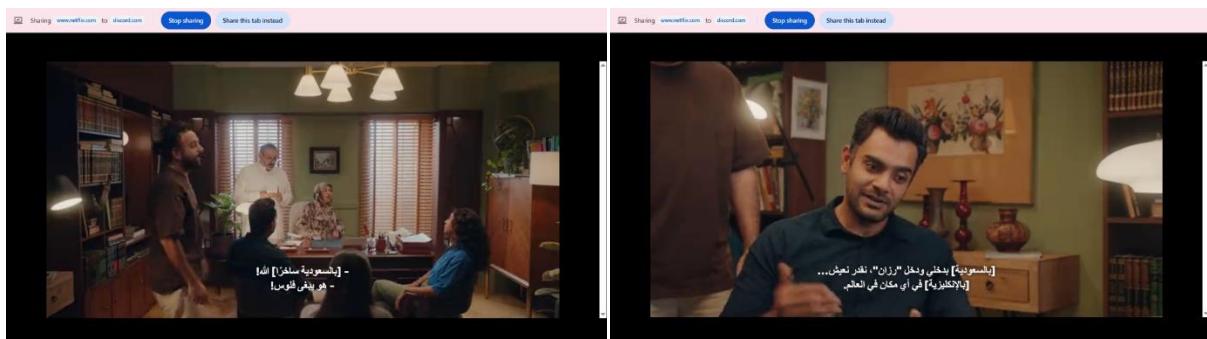
البيانات ٧:



مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

اسأله سؤال مهم. اسئله مثلاً، كم راتبك؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٢، ١٦:٢٦).

هذا المشهد السينمائي هو استمرار للمشهد السينمائي السابق. يواصل سفيان ترهيب سمير بسؤاله عن راتبه الشهري. يظن سفيان أن سمير، الصحفي، لا يكسب الكثير، فيقترب من رزان فقط لسرقة أمواله. يؤكّد المشهد السينمائي التالي شكوك سفيان:



مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

سمير: [بالسعودية] بدخل "رzan" ، نقدر نعيش... [بالإنكليزية] في أي مكان في العالم.

صفيان: [بالسعودية ساخراً] الله!

مني: هو بيغى فلوس!

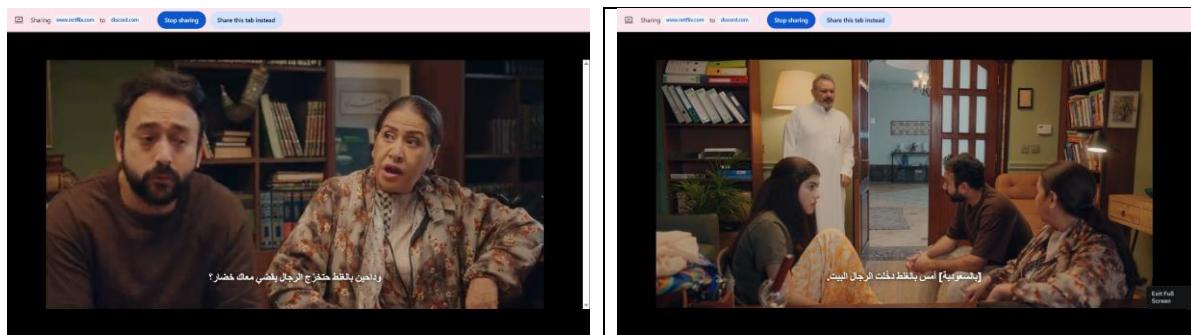
(أبوشوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٢، ٤٥:١٧).

شعر سمير بعدم الارتياح لكتشهه عن راتبه. شرح لعائلة رزان بلطف ولطف أنه بفضل راتبه وراتب رزان، ستكون حياتهم رغيدة ولن يواجهوا أي نقص. ورغم شرحه اللطيف، إلا أن سفيان ومني، اللذين كرها سمير منذ البداية، افترضا فوراً صحة شكوكهما: سمير كان يتودد إلى رزان فقط من أجل المال.

يتماشى هذا مع قول دو بوا عن الحجاب. تولد أحكام سفيان ومني المسبقة شعوراً بالإنكار لديهما. هذا الإنكار يُشكّل حاجزاً يمنعهما من الاستماع إلى سمير وتصديق ما يؤمنان به فقط. هذا يُسبب لسمير شعوراً بالظلم بسبب الحجاب الذي صنعه سفيان ومني.

من هذا، تستنتج الباحثة أن مشهد الاستجواب الذي أجرته عائلة رزان يُظهر مدى عنصرية سفيان ومني تجاه الباكستانيين. في هذا المشهد، يواصل سفيان ومني إظهار تحيز عنصري سيء تجاه سمير، ذو الأصول الباكستانية. لا يقتصر تحيزهما على وضع سمير الإسلامي فحسب، بل يتهمانه أيضاً بأنه مادي. تُحدث تحيزات سفيان ومني العنصرية تجاه سمير انقسامات بين الأعراق وحدوداً بينها. وهذا يتوافق مع مفهوم الحجاب الذي طرحته دو بوا، حيث يُمثل الحجاب صدعًا أو خطأً فاصلًا بين الأعراق، مما يتسبب في اضطهاد الأعراق الأدنى من قبل الأعراق المتفوقة.

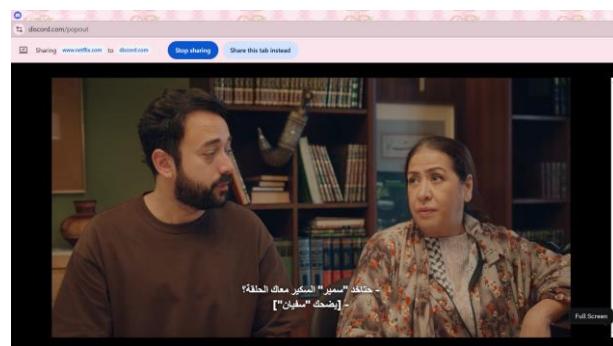
البيانات: ٨:



مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

أمس بالغلط دخلت الرجال البيت. وداحين بالغلط حتخرج الرجال يقضى معاك خضار؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٢ ١٩:٣٣).

في هذا المشهد، يُخبر حسن مني أنه يطلب من سمير الذهاب معه إلى السوق. يدعوه حسن بالخطأ لأنه يشعر بالذعر. في السابق، كان حسن قد أخذ جواز سفر سمير سرًا. خوفًا من أن يكتشف سمير الأمر عند دخوله الغرفة، يحاول حسن إبعاد سمير عنها ويدعوه للتسوق معه. تُشكك مني في قرار حسن الغريب وتُصرّ على وصف سمير بـ"الرجال" وعندما وبخها لامار على موقفها العنصرية وذكرها بأن الرجل له اسم، وهو سمير، وصفت مني سمير بأنه سكير، مما أثار ضحك سفيان.



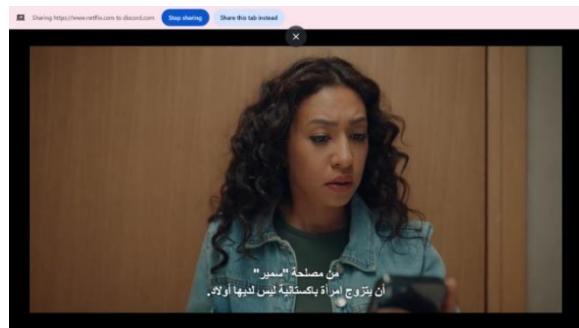
مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

حتّاخد "سمير" السكير معاك الحلقة؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١٩:٤١).

تُظهر مشاهد الحلقة التاسعة كره مني وسفيان الشديد لسمير. مني تتعدد في ذكر اسم سمير وتشير إليه باستمرار بـ"الرجال". أرادت مني فقط ذكر اسم سمير بعد توبيقها، وكان ذلك مع إضافة لقب "السكير" يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للحجاب. فالحجاب يُحدث انقسامات عرقية. في هذا السياق، تتردد مني في ذكر اسم سمير والاعتراف به كمسلم، مشيرةً إليه كالسكير.

من هنا، يستنتج الكاتب أن هذا المشهد يُظهر رفض مني وسفيان من خلال أقوالهما وأفعالهما. مني، التي ترفض ذكر سمير بالاسم، تُضيف لقب "السكير" وسفيان، الذي يتفق مع لقب مني لسمير، هو شكل من أشكال العنصرية، الحجاب. إن رفض مني وسفيان يوضح أن العنصرية تسبب الانقسام الاجتماعي وعدم المساواة في معاملة الناس من أعرق مختلفة.

البيانات ٩:



مسلسل "جایة العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

من مصلحة "سمير" أن يتزوج امرأة باكستانية ليس لديها أولاد. (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٣: ٤١٣).

في هذا المشهد، يتصل غلام، والد سمير، بربان لأنه لا يريد على هاتفه. خلال المكالمة، يُعرب غلام لربان عن رفضه زواج ابنته منها، مؤكداً اعتقاده بأنه من الأفضل لسمير أن يتزوج امرأة باكستانية عزباء.

يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للحجاب. يرفض غلام رفضاً قاطعاً قبول ربان زوجة له لأنها أرملة ولأنها عربية. ينبع رفض غلام لربان من الانقسام العرقي بين عرقيهما، الباكستاني والعربي.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر رفض غلام لعلاقة سمير وربان بسبب مكانتهما الاجتماعية واحتلافتهمما العرقية. يُصرّ غلام على أن يتزوج سمير امرأة باكستانية عزباء، لا أرملة عربية. يعكس هذا الموقف مفهوم دو بوا للحجاب، وهو خط فاصل يحدّ من القبول بين الجماعات. يُظهر هذا الرفض كيف تُشكّل العنصرية والأعراف الاجتماعية معًا حدوداً تُنكر المساواة في العلاقات الاجتماعية بين الناس من مختلف الأعراق والمكائنات الاجتماعية.

البيانات : ١٠



مسلسل "جایة العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

"رکد من بنتی". (أبوشوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٣١: ٣٣).

في هذا المشهد، تُرسل مني عبد العزيز (اسم الحقيقى: سفيان)، سائق عائلة رزان، لتسليم ظرف إلى سمير. يفحص سمير الظرف من الأمام والخلف، فيجد خط يد مني. "رقد رجل بنتي". فتح سمير الظرف، وكان فيه مبلغ كبير من المال. ضحك ضحكة خفيفة، لم يتوقع أن يُرُشى لي بعيد عن رزان.

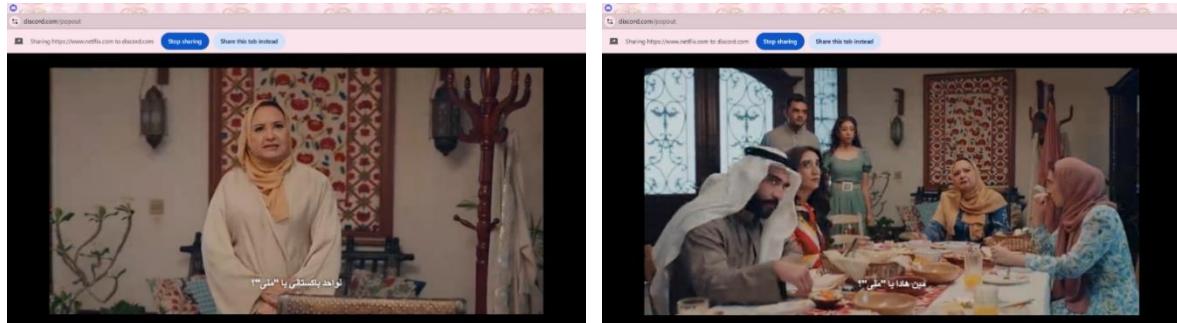
رداً على عرض رزان للزواج، أرسلت مني لسمير ظرفاً مليئاً بالمال لإبعاده عنه. يُظهر رفض مني القاطع الحاجز بينها، العربية، وسمير الباكستاني. يرتكز هذا الحاجز على افتراضات عرقية، مما يدفع مني للاعتقاد بأن سمير تزوج رزان من أجل مالها فقط. تعتقد مني أنه إذا أعطت سمير مبلغاً كبيراً من المال، سينأى بنفسه عنها.

يتماشى هذا مع مفهوم دو بو للحجاب. ترفض مني بشدة قبول سمير كصهر لها لأن والديه من باكستان. بل تعتبره ضميئاً فقيراً، وتعتقد أنه بإعطائه المال، يمكنها طرده. ومثل غلام، ينبع رفض مني لسمير من الانقسام العرقي بين عرقيهما: العربي والباكستاني.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر رفض مني لسمير من خلال محاولتها بإبعاده بإعطائه الكثير من المال. يُظهر هذا الفعل التحيز القائل بأن سمير فقير بحد أن عائلته من باكستان. كما يُظهر هذا الفعل التحيز القائل بأن سمير تزوج رزان من أجل المال فقط. بهذه الطريقة، تُبرز مني الخط الفاصل بين العرب والباكستانيين،

وهو ما يتافق مع مفهوم دو بوا للحجاب. يُظهر هذا الرفض كيف يمكن للصور النمطية والعنصرية أن تؤدي إلى معاملة غير متساوية للفرد.

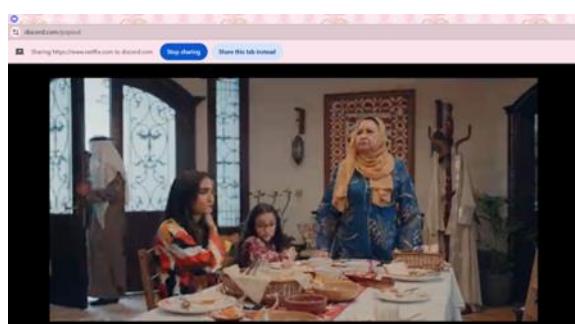
البيانات : ١١ :



مسلسل "جایہ العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

مین هادا یا "منی"؟... لواحد باکستانی یا "منی"؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٤، ٣٥:٣٦).

في هذا المشهد، يدخل رزان وسمير حفل العيد معًا. ينزعج ضيف مني وشقيقها، حياة، من وجود سمير. يظهر الانزعاج على وجهه. يسأل حياة مني فورًا: "مین هادا یا "منی"؟" في البداية، حاولت مني إيجاد عذر حتى لا يغضب حياة، لكن عائلتها أخبرت مني أن تتوقف عن الكذب وأن تكون صادقة مع حياة بأن سمير، وهو باكستانی، هو زوج رزان المستقبلي.



مسلسل "جایہ العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

كانت حياة غاضبة لدرجة أنها ضربت طاولة الطعام. حتى جميع أفراد عائلتها على النهوض ومجادرة منزل مني. قبل أن تستدير وتغادر، سالت حياة: "الواحد باكستاني يا "مني"؟" مع نبرة ونظرة متعالية للغاية.

يركز هذا المشهد على سلوك حياة، شقيقة مني، التي تحقر سمير، الباكستاني الذي على وشك الزواج من رزان، صهرها السابق. تُظهر حياة انزعاجها وغضبها علانيةً عندما تكتشف أن حفل العيد الذي ستحضره يدعو إليه باكستاني أيضاً. تشعر حياة بالإهانة مجرد أنها ستتناول الطعام على نفس الطاولة مع باكستاني، حتى أنها تضرب الطاولة أمام الضيوف الآخرين وصاحب المنزل لعدم رضاها عن وجودها مع باكستاني. تعتقد حياة أن مني تسخر منها ومن عائلتها لأنها تريد تزويج ابنها رزان لرجل باكستاني.

يتماشى هذا مع مفهوم دو بو للحجاب، الذي يُشكّل حاجزاً بين الأعراق ويتثير الانقسام. حياة ومازن يُقيّدان قدرهما على الاحتفال بالعيد وتناول الطعام على نفس المائدة مع سمير لأنه باكستاني.

على الرغم من أن الفيلم لا يوضح ما إذا كانت حياة أو أطفالها لديهم سائق باكستاني مثل عائلة مني، إلا أن موقف حياة العنصرية قد يكون نابعاً من مشاعر العرب تجاه العمال المهاجرين. يتوجه العديد من المهاجرين الآسيويين إلى المملكة العربية السعودية للعمل، لذا فإن عدد العمال العرب آخذ في التناقص نظراً لاستبدالهم بعمال مهاجرين (Kapiszewski، ٢٠١٧، ص ٧). يتعرض جنوب آسيا للتمييز جزئياً بسبب جوازات سفرهم، ويتلقون معاملة سيئة، بل ويعانون من التمييز في الأجر مقارنةً بالغربيين (Vora في Errichiello، ٢٠٢٣، ص ٢٢٥). بالإضافة إلى ذلك، يمارس العملاء المحليون وحتى المهاجرون من الطبقة العليا التمييز ضد العمال المهاجرين من الطبقة الدنيا في المملكة العربية السعودية (Zaman، ٢٠٢٠).

من هذا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يسلط الضوء على رفض حياة القوي لعلاقة رزان وسمير. يُنظر إلى وجود سمير كرجل باكستاني على أنه عار، مما يجعل حياة تشعر بالغضب والإذلال، بل ويشجع عائلتها على مغادرة منزل مني. يعكس هذا

الموقف مفهوم دو بوا للحجاب، حيث تضع حياة نفسها في طبقة اجتماعية أعلى من سمير. يرتبط هذا ارتباطاً وثيقاً بحقيقة التمييز العنصرية ضد العمال المهاجرين من جنوب آسيا في شبه الجزيرة العربية، الذين غالباً ما يعتبرون أدنى، ويتقاضون أجوراً أقل، ويعاملون معاملة غير عادلة. وبالتالي، يُظهر هذا المشهد أن الاختلافات في العرق والوضع الاجتماعي يمكن أن تكون مصادر للتمييز والتحيز والمحصنة الاجتماعية التي تعيق قبول المساواة في العلاقات الأسرية والمجتمع.

البيانات : ١٢



مسلسل "جاییہ العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

إن شاء الله يطلع الباكستاني أحسن من اللي قبله! (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣: ٣٩:٠٥).

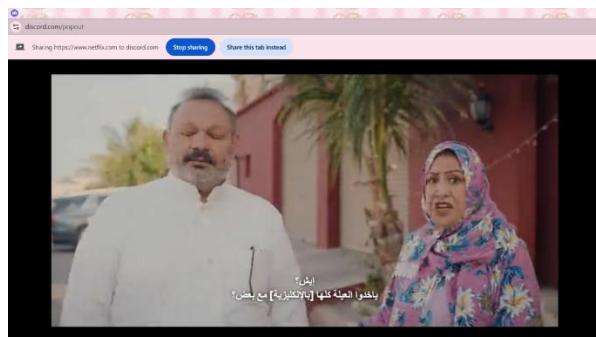
رغم قبولها بسمير كصهرها المستقبلي، لا تزال مني عنصرية تجاهه. في هذا المشهد، تقول مني، وهي لا تزال غاضبة من تصرفات حياة وابنها مازن: "إن شاء الله يطلع الباكستاني أحسن من اللي قبله!". تطلق مني على سمير لقب "الباكستاني" وتوجهه عائلته على الفور.

في هذا المشهد، تشير مني إلى سمير باسم "الباكستاني" يُظهر أن مني لا تزال ترسم خطأً لونياً بين عائلتها وسمير. على حد تعبير مني "إن شاء الله يطلع الباكستاني أحسن من اللي قبله!" استخدمت مني عبارات عنصرية فقط لوصف سمير، مع أن هذا الشعور السلبي كان ينبغي أن يُوجه إلى مازن، زوج رزان السابق. فبدلاً من الإشارة إلى مازن سلباً، أشارت إليه مني بـ "اللي قبله" وبدلاً من ذلك، وجه نبرة سلبية إلى سمير

من خلال وصفه بأنه "باكستاني يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للحجاب. الحجاب، المعروف أيضًا باسم خط اللون، هو الحد الفاصل بين الأعراق المتفوقة والدنيا.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر استمرار موقف من العنصرية تجاه سمير، إذ تُطلق عليه لقب "الباكستاني" بدلاً من ذكر اسمه، رغم قبولها به زوجًا لابنتها. يُوضح هذا التصريح الحجاب كما شرحه دو بوا، أي الحد الفاصل بين العرق المتفوق والعرق الأدنى. فبدلاً من تسلیط الضوء على مازن، طلیق رزان، تُوجه مني مشاعر سلبية تجاه سمير من خلال هویته العرقية. وهذا يُؤكّد أن المواقف العنصرية القائمة على المشاعر العرقية قد تبقى راسخة حتى بعد القبول الرسمي.

البيانات : ١٣



مسلسل "جايية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

إيش؟ ياخدوا العيلة كلها [بالإنكليزية] مع بعض؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٤، ٤٢:٥٧).

في هذا المشهد، يُرسل حسن ومني رزان وسمير ولاamar إلى بريطانيا. يُخبر حسن مني أن لسمير اختًا ليتزوجها من سفيان، فتُغضب مني على الفور من كلام حسن. بالنسبة لمني، يكفي أن يتزوج أحد أبنائهما من باكستاني. لا تُريد مني أن يتزوج جميع أبنائهما من باكستانيين، وهذا يتماشى مع مفهوم الحجاب الذي اقترحه دو بوا. هذا التباين العرقي يجعل مني مُترددة في تزويج سفيان من امرأة باكستانية. ورغم أنها قبلت سمير صهرًا لها، إلا أنها لا تزال تجد صعوبة في تقبيل هوية سمير العرقية.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر الصعوبة التي يواجهها العنصرية في قبول أشخاص من عرق مختلف عنهم. في عائلة رزان، تُصوّر مُنِي على أنها الشخصية الأكثر عنصرية بين الآخرين. على الرغم من موافقة مُنِي في النهاية على زواج رزان وسمير من عرقين مختلفين، إلا أنها لا تزال تجد صعوبة في تقبّل حقيقة أن باكستانيًّا أصبح جزءًًا من عائلتها. يثبت سلوك مُنِي في البيانات ١٢ والبيانات ١٣ أن الموقف العنصري المترسخة هيكلًياً في المجتمع ستكون راسخة في الشخص. هذا يمنع الشخص من قبول الآخرين القادمين من أعرق تُعتبر أدنى.

٢. الوعي المزدوج (*Double-consciousness*)

الوعي المزدوج هو شعور بوجود عقلين وروحين في الذات، حيث يرى المرء نفسه دائمًا من خلال عيون الآخرين، ويقيس روحه من خلال منظورٍ ينظر بازدراءٍ وشفقة Valen (٢٠٠٧، ص ٨). يحدث ازدواجية الوعي باستمرار. في كتاب (Du Bois) (٢٠٢٣، ص ٩٥٥)، يوضح أن قول دو بوا بشأن ازدواجية الوعي يؤكد على استمرارية ازدواجية الوعي. يلمّح دو بوا إلى الخلود في الشعور بالازدواجية بعبارة "يشعر المرء دائمًا بازدواجيته (يشعر المرء دائمًا بازدواجيته)" (Valen Levinson ٢٠٢٣، ص ٩٥٥).

البيانات ١٤ :





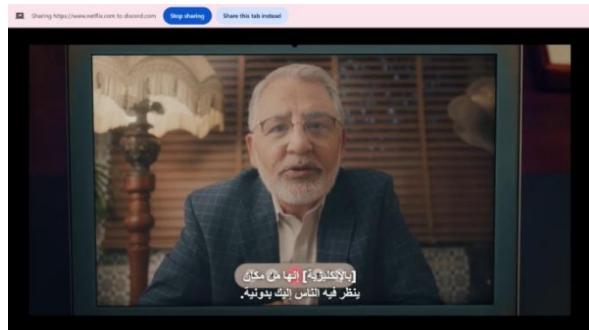
مسلسل "جاهية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

لأن ... أهلي من "باكستان". أنا عشت في العالم العربي وأعرف إنه صعب يتقبلوني . (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١، ٠٤:١٠).

في هذا المشهد، يتقدم رزان لخطبة سمير أثناء موعدهما. كان طلب رزان لسمير مفاجأةً أعدها هو وابنه لامار. ورغم موافقة سمير على طلب رزان، إلا أنه بدا مرتباً ومتربداً. تساءل سمير عن موافقة والدي رزان، فهو من أصل باكستاني وقد عانى من التمييز من العرب المقيمين في السعودية.

يتماشى هذا مع مقوله دو بوا حول الوعي المزدوج، حيث يرى الشخص نفسه من منظور الآخرين. يشك سمير في قرار رزان بالتقدم لخطبته نظراً لاختلاف عرقهما. يخشى سمير أن يرفض والدا رزان زواجهما لأن عائلة سمير من باكستان. سمير، الذي عاش في العالم العربي وتعرض للتمييز العنصري من العرب، يرى نفسه تلقائياً من خلال عيون والدي رزان العربين.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُصقر تردد سمير رغم قبوله عرض رزان. ينشأ هذا القلق لأنه ينظر إلى نفسه من منظور آخر، ألا وهو والدا رزان العربيان، وفقاً لمفهوم دو بوا للوعي المزدوج. إن تجربته السابقة مع التمييز عند زيارته لدولة عربية تجعل سمير يشك في قبول عائلة رزان العربية له، وهو من أبوين باكستانيين. وهذا يؤكد أن الهويات المزدوجة الناتجة عن الضغط العرقي يمكن أن تؤثر على ثقة الشخص بنفسه، وخاصةً في سياق هذا البحث، في العلاقات بين الأعراق المختلفة المعرضة للرفض بسبب التحيز الاجتماعي والعرقي.



مسلسل "جائحة العيد" (٢٣٢٠) إخراج نورا أبو شوشة وعلى العطاس.

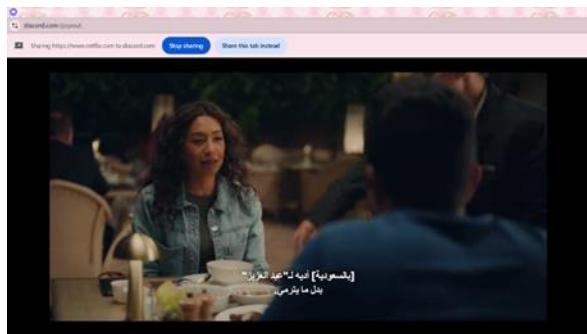
إِنَّمَا مِنْ مَكَانٍ يَنْتَظِرُ فِيهِ النَّاسُ إِلَيْكُ بَدْوِيَّةً. (أَبُو شُوشَةَ وَالْعَطَاسُ، ٢٣٢٠،
الْحَلْقَةُ ٢٦: ٤٢).

في هذا المشهد، يُجري سمير اتصالاً هاتفياً بين والد رزان ووالده. لم تكن المكالمة بينهما سلسة، فحتى بعد تعارفهما، بدأ غلام، والد سمير، الحديث بعدم موافقته على زواج ابنه من رزان. يعتبر غلام رزان أكثر سيطرة من سمير. كما يرفض غلام زواج ابنه من رزان لأن رزان من شبه الجزيرة العربية، حيث يُنظر إلى الباكستانيين بازدراء من قبل غالبية السكان.

يتماشى هذا مع مقوله دو بوأ حول الوعي المزدوج، حيث يرى الشخص نفسه من منظور الآخرين. يشك غلام في اختيار سمير الزواج من رزان نظراً لاختلافهما العرقية. يرفض غلام زواجهما لأنها زوجته من باكستان، بينما رزان وعائلتها من أصل عربي. يُذكّر غلام سمير بالتمييز العنصري الذي واجهه من العرب. يرى غلام نفسه تلقائياً من خلال عيون العرب الذين قللوا من شأن سمير يوماً ما.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُبرز رفض غلام لزواج سمير ورzan لعوامل الهيمنة والاختلافات العرقية. يعتبر غلام رزان أكثر سيطرة في العلاقة من سمير، ويرفض العلاقة بين سمير، الباكستاني الأصل، ورzan، العربي الأصل. ويرجع ذلك إلى أن غلام يرى العرب مُفرطين في التمييز ضد الباكستانيين. وهذا يعكس مفهوم دو بوا للوعي المزدوج، حيث يرى غلام نفسه من خلال عيون العرب الذين كانوا يحتقر ونهم سابقاً. وهكذا، تُشكل تجربة العنصرية شكوك غلام ورفضه لزواج ابنته.

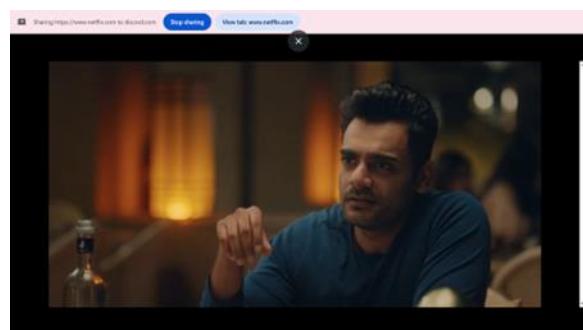
البيانات : ١٦ :



مسلسل "جایہ العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

أديه لـ "عبد العزيز" بدل ما يتزمي. (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٣، ١٢:٠١).

في هذا المشهد، يتناول رزان وسمير إفطارهما في مطعم. بعد انتهاءهما من الطعام، ينادي سمير النادل ليدفع ثمن وجبتهما. بعد وصول النادل، يلاحظ رزان وجود بعض الطعام المتبقى. يطلب رزان من النادل لفه. قبل أن يرتبك سمير، يوضح رزان فوراً أنه سيعطيه لسائق عائلته في المنزل حتى لا يضيع الطعام. يرتسם على وجه سمير شعور بالملارة وخيبة الأمل.



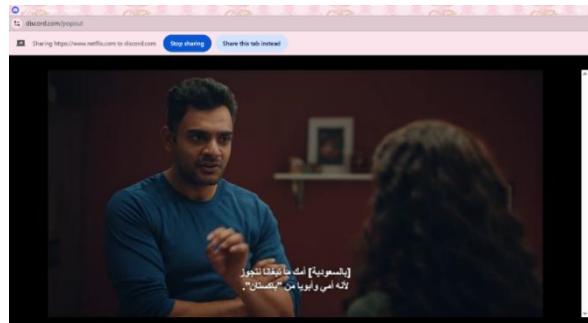
مسلسل "جایہ العید" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

جعل سلوك رزان سمير يشعر بأن رزان، ليس فقط حسن ومني وسفيان، بل رزان أيضاً، يحتقر الباكستانيين. شعر سمير أن بقایا طعامه، في نظر رزان، تستحق أن ٿُنچ لمن هم أدنى منه مكانةً، أي الباكستانيين.

يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للوعي المزدوج، حيث يُقيّم الشخص نفسه باستمرار من خلال أحكام الآخرين. يُقيّم سمير جدارته بتحليل نفسه رزان، وهو ينظر إلى سائق عائلته الباكستاني. ولأنه من أصول باكستانية، يشعر سمير أن رزان يحتقر الباكستانيين بإعطائه عبد العزيز بقايا الطعام.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر خيبة أمل سمير من موقف رزان الذي طلب منه لفّ بقايا الطعام لسائق عائلته الباكستاني. هذا الفعل يُشعر سمير بالإهانة، فيُساوي نفسه بموقف سائق عائلة رزان الباكستاني. وهذا يتوافق مع مفهوم دو بوا للوعي المزدوج، حيث يُقيّم سمير نفسه من خلال عيون الآخرين، وخاصةً رزان. تُدرك هذه التجربة سمير أن التمييز العنصري لا يأتي فقط من عائلة رزان، بل أيضًا من رزان نفسها من خلال موقف يبدو مُتعالياً.

البيانات : ١٧



مسلسل "جاهية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

أملك ما تبغانا نتجوز لأنه أمي وأبويها من "باكستان". (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٣٢: ٣٩).

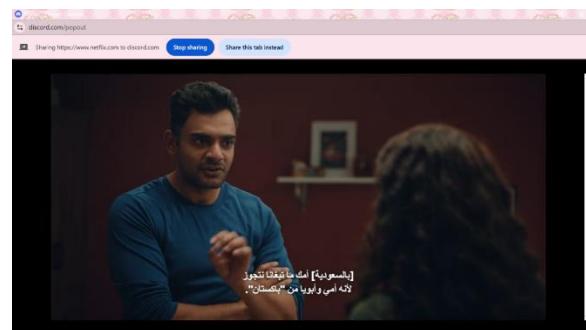
في هذا المشهد، يتجادل رزان وسمير. تشعر رزان أن سمير غير جاد بشأن الزواج منها لأن سمير اقترح تأجيل زفافهما حتى عودتهما إلى لندن. تصر رزان على أن يتزوجا قبل العودة إلى لندن دون القلق بشأن مباركة والديها. وفقاً لرزان، لن تمنح والدتها مباركتهما فقط لأنها تريدها أن تجعل الأمور صعبة على رزان. تقول رزان إن الجانب العنصري لا يؤثر على تردد والدتها في منحها مباركتها. ينكر سمير كلمات رزان. بالنسبة

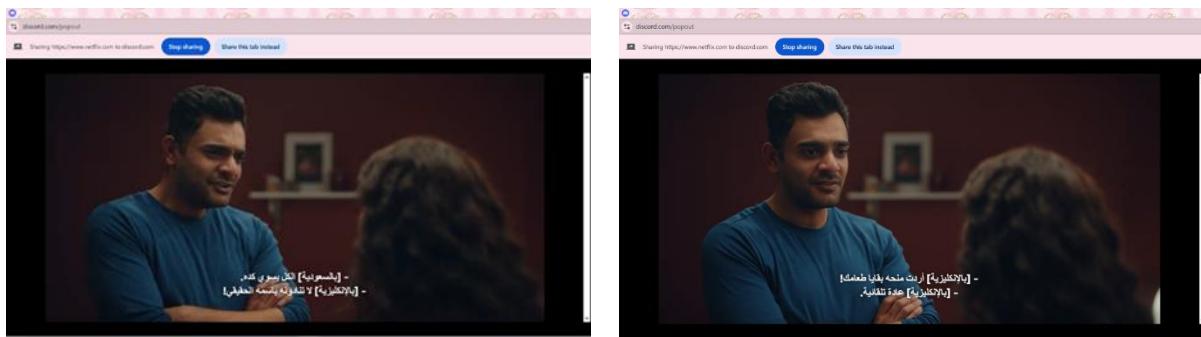
لسمير، الذي عانى بشكل مباشر من العنصرية من عائلة رزان، يدرك سمير أن مني لن تمنح مباركتهما لزواجهما لأن سمير من أصل باكستاني.

يتماشى هذا مع مقوله دو بوا حول الوعي المزدوج، حيث يرى الشخص نفسه من منظور شخص آخر. يوضح سمير أن مني، والدة رزان، لم ترغب في زواجهما بسبب اختلافاتهما العرقية، وليس مجرد رغبتها في إزعاج رزان. ويصرح سمير صراحةً أن مني رفضت زواجهما لأن عائلة سمير باكستانية. أما سمير، الذي رشته مني ليترك رزان، فقد رأى نفسه تلقائياً من منظور مني التي كانت تنظر إليه باستخفاف.

من هذا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُبرز اختلاف وجهات نظر رزان وسمير بشأن مباركة والدتها. تعتقد رزان أن رفض مني لا يرجع إلى عوامل عرقية، بل لأنها تكره رزان وتريد أن تُصعب الأمور عليه. ومع ذلك، يدرك سمير، الذي عانى من التمييز بشكل مباشر، أن السبب الرئيسي لعدم موافقة مني على زواجهما هو أنها من أصل باكستاني. وهذا يتماشى مع مفهوم دو بوا للوعي المزدوج، حيث يرى سمير نفسه من خلال منظور مني المهيمن. تُعزز تجربته في الرشوة من مني إدراكه أن رفض مني منح مباركتها يرجع إلى عوامل عرقية، وليس مجرد صراع شخصي.

البيانات : ١٨ :





مسلسل "حالية العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

سمير: هو محق. أهلك ينظرون لنا بدونية بالفعل. تأملي كيف تعاملون سائقكم.

أردت منحه بقايا طعامك!

رزان: عادة تلقائية. الكل يسوّي كده.

سمير: لا تنادونه باسمه الحقيقي!

(أبوشوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ٣: ٢٧-٤١).

في هذا المشهد، يُدعى رزان أَن والد سمير، غلام، عنصري ويعتقد أن عائلة رزان تحقر الباكستانيين ولا يريد أن يتزوج ابنته من عربية. يخالف سمير كلام رزان، إذ يعتقد أن والده محق: فعائلة رزان تحقر الباكستانيين حقًا. يذكر سمير نية رزان لفَ بقايا طعامها في المطعم لإعطائها لعبد العزيز حتى لا يضيع. كما يذكر أن عبد العزيز لا ينادي باسمه الحقيقي.

يتماشى هذا مع مفهوم دو بوا للوعي المزدوج. تنظر رزان إلى انعكاسها من منظور عبد العزيز، وهو باكستاني عرفته سابقًا، سائق عائلتها، كشخص أعلى منزلة منه. تحت رزان وعائلتها هوية عبد العزيز بتغيير اسمه لتسهيل الأمور على عائلتهم. حتى أن رزان أعطت عبد العزيز ما تبقى من طعامها، متجنبةً إهداه. ورغم رفضها الاعتراف بذلك، فقد ارتكبت رزان فعلًا عنصريًا بحق سائق عائلتها.

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يُظهر اختلاف وجهات نظر رزان وسمير حول موقف والد سمير. بالنسبة لسمير، فإن ما قاله والده عن إهانة عائلة رزان للباكستانيين صحيح، وينعكس في الطريقة التي تعامل بها عائلة رزان عبد العزيز. تُمحى هوية عبد العزيز بتغيير اسمه، حتى عبد العزيز يعتبر مستحقًا لتلقي بقايا الطعام. وهذا

يتافق مع مفهوم دو بوا للوعي المزدوج، حيث يحكم سمير على نفسه من خلال منظور عائلة رزان من خلال مساواته بعد العزيز، وهو باكستاني. حتى رزان عنصري أيضًا، على الرغم من تردداته في الاعتراف بذلك، إلا أن أفعاله تُظهر موقًّا تميزيًا تجاه سائق عائلته.

ج. ما مسبب العنصرية في مسلسل "جائحة العيد"

البيانات ١٩ :



مسلسل "جائحة العيد" (٢٠٢٣) إخراج نورا أبو شوشة وعلي العطاس.

أنت ليش جيت "السعودية"؟ شغل ولا إيش؟ (أبو شوشة والعطاس، ٢٠٢٣، الحلقة ١٦:٠٧:١).

في هذا المشهد، كان سمير في طريقه إلى منزل رزان بسيارة أجرة محلية. سأله سائق التاكسي العربي إن كان هنديًا. أجابه سمير بأنه بريطاني، لكن السائق بدا عليه الحيرة وعدم التصديق. ثم أوضح سمير أن عائلات والديه من باكستان. ورغم شرح سمير، استمر سائق التاكسي في سؤاله أخيرًا تحديدًا عن سبب وجوده في السعودية: "شغل ولا إيش؟". أجاب سمير بأنه ذاهب إلى السعودية للخطوبة. صُدم سائق التاكسي عندما علم أن خطيبة سمير عربية، فسألته: "لا بد أنك غني، أليس كذلك؟"، "هل هو عربي من أصل باكستاني؟"، "هل أنتم أقارب؟"، وأسئلة أخرى. وخلال الاستجواب، بدا على سمير عدم الارتياب.

عم سائق التاكسي على سمير أنه هندي بسبب مظهره. ورغم أن سمير أوضح أنه ليس هنديًا، إلا أن سائق التاكسي سأله عن الهند. وعندما سُئل عن غرض سمير

من السعودية، افترض سائق التاكسي فوراً أنه قادم للعمل. وبعد أن أجاب سمير بأنه ذاهب إلى السعودية للزواج، واصل سائق التاكسي طرح عدة أسئلة تشير إلى شوكوكه في أن يتزوج باكستاني من امرأة عربية.

تُظهر تصرفات سائق التاكسي ازدراءه لجنوب آسيا. يتجاهل سمير في البداية؛ فكل ما يقوله عن هويته يفوق فهمه، مُصرّاً على أنه من الهند. يصرف سمير عندما يسمع أنه ذاهب إلى الجزيرة العربية للزواج، مُفترضاً أنه لن يتزوج أبداً من عذراء عربية، ويستمر في التكهن بالأسباب المحتملة لزواجه: ظنّ أن الفتاة العربية من أصل باكستاني، ظنّاً منه أنه تزوجها من أجل مالها، ظنّاً منها أنها أرملة.

ربما يعود افتراض سائق التاكسي أن سمير ذهب إلى السعودية للعمل إلى العدد الكبير من العمال المهاجرين الباكستانيين في المملكة. ووفقاً لتقارير إخبارية من موقع gulfnews.com، بلغ عدد العمال المهاجرين الباكستانيين العاملين في السعودية ٢,٦٤ مليون في مايو ٢٠٢٣ (Sherbini، ٢٠٢٣).

من هنا، تستنتج الباحثة أن هذا المشهد يصور تجربة سمير للتمييز بسبب الصور النمطية العنصرية ضد جنوب آسيا في المملكة العربية السعودية. يفترض سائق التاكسي على الفور أن سمير هندي ويرفض تصديق تفسيره لكونه مواطناً بريطانياً من أصل باكستاني. يوضح سؤاله الرافض تحيزاً اجتماعياً يضع الباكستانيين في طبقة أدنى، لا يستحقون إلا أن يكونوا عمالاً مهاجرين. عندما يذكر سمير هدفه في الزواج من امرأة عربية، يُظهر سائق التاكسي عدم التصديق والتحيز، معتبراً أن مثل هذه العلاقة بين الأعراق غير طبيعية. يعكس هذا الموقف مدى ترسخ التحيز العنصرية بعمق في التفاعلات الاجتماعية السعودية، حيث غالباً ما يتم الحكم على هوية الشخص بناءً على الأصل العرقي، بدلاً من شخصيته أو مكانته الفعلية. سبب هذه الظاهرة هو الظروف الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، التي يهيمن عليها العمال المهاجرون من جنوب آسيا، وخاصة باكستان، بحيث ينظر غالبية العرب إلى المهاجرين من باكستان على أنهم أدنى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. يسلط هذا المشهد الضوء على كيفية تشكيل الصور النمطية العنصرية والتحيزات لوجهة نظر المجتمع تجاه

مجموعات معينة، ويوضح التوترات المتعلقة بالهوية التي يواجهها سمير كفرد من أصل باكستاني يعيش في بلد لا يزال مليئاً بالسلسلات الهرمية العنصرية.

الفصل الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

وبناء على نتائج تحليل البيانات المقدمة في القسم السابق، تم الإجابة على صيغ المشكلات الثلاثة المقترحة ويمكن استنتاجها على النحو التالي:

١. تتجلى العنصرية في مسلسل "جاية العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس، لفظياً وغير لفظي. العنصرية التي تظهر في المسلسل هي نوع من العنصرية الشخصية، حيث يرتكب كل شخص (فرد) أفعالاً عنصرية ضد شخصيات من أصل باكستاني، والعكس صحيح. وتجسد هذه الأفعال من خلال تعليقات مهينة، وقيود على التواصل الاجتماعي مع فئات معينة، وافتراضات تميل إلى إهانة شخص ما مجرد مظهره الخارجي، بالإضافة إلى طرق معاملة أفراد الفئات الأخرى بشكل مختلف عن فئتهم. ولم تجد الباحثة في هذه السلسلة أي شكل من أشكال العنصرية المؤسسية.

٢. تُصنف المواقف العنصرية في المسلسل التلفزيوني "جاية العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس إلى شكلين بناءً على منظور ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا: الحجاب أو خط اللون والوعي المزدوج أو الثنائية. يمكن أن تؤدي الأفعال التي تنشأ عن افتراضات التنازل والشك وعدم الثقة إلى مواقف عنصرية. على سبيل المثال، المواقف العنصرية المضمنة في الحجاب هي المواقف التي ترسم حدوداً بين العرب والباكستانيين والمواقف التي تفترض أن الأشخاص من أصل جنوب آسيوي هم عمال من الطبقة الدنيا. تتسبب المواقف المضمنة في الحجاب في ظهور وعي مزدوج أو إدراك مزدوج لدى الجماعات العرقية الدنيا، وفي هذا السياق، الباكستانيون. ومن أمثلة المواقف ذات الوعي المزدوج التي هي تأثير المواقف العنصرية للحجاب

المواقف التي تفترض موقف المرأة ومستواه من منظور أشخاص من عرق مختلف، مثل افتراض أن العرب سيترددون في قبول باكستاني كصهر.

٣. إن الأعمال العنصرية التي ظهرت في مسلسل "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلي العطاس ناجمة عن العدد الكبير من العمال المهاجرين من الطبقة الدنيا القادمين من آسيا، وخاصةً باكستان والهند، والذين يعملون في منطقة الخليج. ومع وجود العديد من العمال المهاجرين من الطبقة الدنيا في مدن الخليج، يُقال إن هذه المدن قد هُمِّشت التكامل السكاني (Errichiello Elsheshtawy في ٢٠٢٣، ص ٢٢١).

علاوة على ذلك، فإن الإجراءات اللامبالاة التي تتخذها الحكومة السعودية والتي تُصعب على المهاجرين الباكستانيين يمكن أن تُثير شعوراً متزايداً بعدم الترحيب بين العمال المهاجرين الباكستانيين. تفرض الحكومة السعودية ضرائب على الأجانب تؤثر على العمال المهاجرين من الطبقة الدنيا، ولذلك يختار آلاف العمال المهاجرين من باكستان العودة لشعورهم بعدم الأمان المالي إذا استمروا في العمل في السعودية (Rizvi، ٢٠١٨).

ب. التوصيات

تعتمد هذه الدراسة على ١٩ مشهداً فقط كمواد لتحليل العنصرية من منظور ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا، ولا يزال هناك أكثر من مشهد واحد لم يستخدم كبيانات. يهدف هذا التحليل أيضاً إلى تحديد شكل العنصرية فحسب، وليس إلى تحليل أوسع مثل الخلفية أو عوامل أخرى. ترکز هذه الدراسة أيضاً على المسلسل التلفزيوني "جائحة العيد" لنورا أبو شوشة وعلى العطاس كموضوع للدراسة لتحليل أشكال العنصرية من منظور دو بوا. لذلك، يمكن للباحثين الآخرين توسيع نطاق هذه الدراسة من خلال دراسة مختلف أشكال العنصرية الموجودة، بما في ذلك الخلفية أو عوامل أخرى. يمكن أيضاً إجراء تحليل على الأفلام أو الأعمال الفنية الأخرى التي تصور المواقف العنصرية. سيوفر هذا فهماً أفضل وأعمق لأشكال وموافق العنصرية في مختلف السياقات الإعلامية والثقافية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

نورا أبو شوشة وعلي العطاس (مؤلف). (٢٠٢٣). جایة العيد. من تتفليكس .<https://www.netflix.com/title/81613815>

المراجع العربية

حسان, & أشرف محمود أمين. (٢٠٢٢). العنصرية والعبودية في المجتمع الأمريكي في ضوء القانون وحقوق الإنسان. *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*, ٤٤ (العدد ١ (الإنسانيات)), ٢٥٣٢-٢٥٦٨.

رضوان أديوالى تيجانى. (٢٠٢٤). بنية الخطاب العنصرية في الأعمال الروائية: قراءة في ضوء النظرية العرقية النقدية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, ٥٥ (٦), ٤٠-٥٤.

(٢٠٢٣). تحليل ليكسيكون النباتات والحيوانات في مجموعة القصص "أروع القصص العالمية" لسيد علي أوجبان: دراسة اللغويات البيئية (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

المراجع الأجنبية

Avi, G. (2023). Penghayatan Iman Katolik Mahasiswa Papua Di Tengah Masyarakat Urban Di Kota Malang dalam Terang Teologi Budaya Tanding Stephen B. Bevans. *Perspektif*, 18(2), 183-200.

Bannerman, H. (1908). The Story of Little Black Sambo. *Chicago: Ill. : The Reilly and Britton Co.*

Basid, A., Syahril, M., Zawawi, M., & Masrokhin, M. (2023). Racism in the novel “Dear Martin” by Nic Stone based on the perspective of WEB Du Bois. *Kembara: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 9(2), 542-561.

Basevich, E. (2017). WEB Du Bois: Freedom, Race, and American Modernity. (*A dissertation submitted to the Graduate Faculty in Philosophy in fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The City University of New York*)

Crawforth, H. (2023). Beyond the Allegorical Veil: Spenser with WEB Du Bois. *Spenser Studies*, 37(1), 393-411.

Du Bois, W. E. B. (1909). John Brown. *Philadelphia: George W. Jacobs & Co. Publisher*.

Du Bois, W. E. B. (1935). Black Reconstruction in America. *New York: Harcourt, Brace and Co..*

Du Bois, W. E. B. (Ed.). (2007). The Souls of Black Folk. *New York: Oxford University Press Inc.*

England, L., & Warner, W. K. (2013). WEB Du Bois: Reform, will, and the veil. *Social Forces*, 91(3), 955-973.

Errichiello, G. (2023). The ‘local turn’ and everyday integration. The Pakistani middle-class immigrants in Dubai. *Journal of Immigrant & Refugee Studies*, 21(2), 217-229.

- Fertik, H., & Hanses, M. (2019). Above the veil: Revisiting the classicism of WEB Du Bois. *International Journal of the Classical Tradition*, 26, 1-9.
- Ghassani, A., & Nugroho, C. (2019). Pemaknaan rasisme dalam film (analisis resepsi film Get Out). *Jurnal Manajemen Maranatha*, 18(2), 127-134.
- Hikmawati, Fenti. (2020). Metodologi Penelitian. *Depok: Rajawali Pers*.
- Kapiszewski, A. (2017). Arab versus Asian immigrant workers in the GCC countries. In *South Asian migration to gulf countries* (pp. 46-70). Routledge India.
- Khan, G. (2018, Desember 13). Sambo [Laman situs]. Diakses dari <https://readcities.commons.gc.cuny.edu/2018/12/13/sambo/>.
- Lentin, A. (2021). Beyond denial: 'not racism' as racist violence. In *Unsettled Voices* (pp. 9-23). Routledge.
- Neubeck, K.J., & Neubeck, M.A. (1997). Social problem: A critical approach. USA: *Mcgraw-Hill Companies, Inc.*
- Nicola, A., & Rahmiaji, L. R. (2025). Representasi Rasisme Pada Film Ngenest. *Interaksi Online*, 13(2).
- Mullally, W. (2023, Oktober 5). 'We want to make great Saudi television,' says 'Crashing Eid' creator Nora Aboushousha [Laman situs]. Diakses dari <https://www.arabnews.com/node/2385676/lifestyle>.
- Perbowani, F. C. L. (2022). Migrasi Dan Xenofobia: Analisis Kebijakan Migrasi Tertutup Hongaria Era Perdana Menteri Viktor Orbán. *Journal Publicuho*, 5(3), 815-826.
- Pöllänen, I. (2024). Matka Pohjoismaihin ja kotiinpaluun vaikeus afrikkalaisamerikkalaisessa modernismissa. *Kirjallisuudentutkimuksen aikakauslehti Avain*, 21(1), 32-53.
- Putri, R. A. S., & Saleh, R. (2022). Representasi rasisme dalam film green book. *Jurnal Komunikasi*, 15(2), 43-56.
- Rizvi, Y. (2018, Oktober 1). The time to demand Saudi Arabia to treat Pakistani workers properly is now [Laman situs]. Diakses dari <https://www.dawn.com/news/1436145>.
- Sherbini, R. A. (2023, Mei 5). Pakistani expat worker numbers in Saudi Arabia surge to 2.64 million as ties thrive [Laman situs]. Diakses dari <https://gulfnews.com/world/gulf/saudi/pakistani-expat-worker-numbers-in-saudi-arabia-surge-to-264-million-as-ties-thrive-1.95559269>.
- Smith, K., & Leavy, P. (2008). Hybrid identities. *Theoretical and Empirical Examinations Series: Studies in Critical Social Sciences*, 12, 411.
- Valen Levinson, A. (2023). Du Bois watches standup: Double consciousness revisited. *Society*, 60(6), 954-967.
- Zaman, M. (2020, Juli 11). Menjawab pertanyaan "In the UAE, everyone is good to each other, but why is a Pakistani not good to a fellow Pakistani? What's the reason?" [Laman situs]. Diakses dari <https://www.quora.com/In-the-UAE-everyone-is-good-to-each-other-but-why-is-a-Pakistani-not-good-to-a-fellow-Pakistani-Whats-the-reason/answer/Muhammad-Zaman-4>.
- Zulfa, A., Lestari, P. A., Julihasti, P., Andini, A. D., Khairunnisa, Z., Amanda, R., & Arfah, I. (2024). Menggali Akar Rasisme: Analisis Terhadap Pembentukan Stigma dan Dampaknya Pada Masyarakat. *Jurnal Manajemen Dan Pendidikan Agama Islam*, 2(1), 190-202.

سيرة ذاتية

رفيدة الفتية ولدت في مالانج في ١٦ ديسمبر ٢٠٠٣ م. تخرجت من مدرسة محمد حتا الإسلامية الابتدائية في لووكوارو، مالانج في سنة ٢٠١٥، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة تربية الإيمان مالانج وتخرجت في سنة ٢٠١٨. التحقت بالمدرسة المدرسة الثانوية سوريا بوانا مالانج



وتحتاجت في سنة ٢٠٢١، ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة ٢٠٢١ حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدتها سنة ٢٠٢٥

.م